دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	جودة الترجمة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	حميدة، محمد إسماعيل سيد
المجلد/العدد:	مج23, ع81
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	301 - 359
رقم MD:	1012185
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المعارف اللغوية، جودة الترجمة، الفهم القرائي، طلبة المرحلة الثانوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1012185

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جودة الترجمة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية
لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ محمد إسماعيل سيد حميدة
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الراهنة العلاقة بين جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبعض المتغيرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مدى مطابقة النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة ؟

٢- ما الاسهام النسبي المباشر للفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

٣- ما نسبة إسهام كل من الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

٥- ما نسبة إسهام جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ؟

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١١٥) طالبا وطالبة (٤٦ طالبا ، و٦٩ طالبة) من طلاب الصف الثالث الثانوي العام علمي وأدبي خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، استخدمت الدراسة عدة أدوات تمثلت في: مقياس الفهم القرائي ، ومقياس المعارف السابقة اللغوية ، واستبانة استراتيجيات الترجمة ، واستبانة معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، ومهمة الترجمة، واعتمدت الدراسة في معالجتها الإحصائية على تحليل المسار، وتحليل الانحدار، واختبار "ت"، وجاءت النتائج تؤكد ما يلي:

١- توجد مطابقة جيدة بين النموذج المفترض وبيانات عينة الدراسة.

٢- يوجد تأثير موجب دال إحصائيا للفهم القرائي ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجية الترادف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

٣- يسهم كل من الفهم القرائي ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجية الترادف في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية لصالح المرتفعين.

٥- تسهم جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

جودة الترجمة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ محمد إسماعيل سيد حميدة
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

تعد الترجمة Translation نشاطا إنسانياً تعمل على زيادة الاتصال وتبادل الأفكار والمشاعر والمعارف بين الأفراد والشعوب بغض النظر عن الاختلاف الحضاري والثقافي واللغوي بينها ، لذا فقد أصبحت واحدة من أهم الموضوعات التي تهتم بها النظريات اللغوية الاجتماعية الحديثة .

وتعتبر الترجمة أداة اتصال ثنائية عبر ثقافية والتي تطورت في العقود الماضية بشكل واضح نتيجة لتزايد التجارة الدولية، والهجرة، والعولمة، واتساع وتنوع وسائل الإعلام والتكنولوجيا (Gerding – Salas, 2000: 2) .

ويتفق منظرو الترجمة على أن الترجمة عملية تحويل من لغة أجنبية Foreign language أو لغة ثانية Second language إلى لغة أخرى (مثل: اللغة الأم The Mother tongue)، كما تتضمن إعادة صياغة رسالة ما يتم التعبير عنها في لغة ما (اللغة المصدر Source language) إلى لغة أخرى (اللغة المستهدفة Target language) (Gerding – Salas, 2000: 2)، وبالتالي يصبح هدفها إنتاج أنواع مختلفة للنصوص مثل: النصوص الدينية، والأدبية، والعلمية، والفلسفية (Ordudari, 2007: 1).

ولكي تصبح الترجمة أكثر كفاءة يجب على المترجم امتلاك معارف واسعة ترتبط باللغة المصدر، ولديه كفاءة عالية من الفهم القرائي والميل نحو القراءة، وقدرة عالية على استخدام استراتيجيات وطرق وإجراءات الترجمة بطريقة مناسبة (Kim, 2006: 329) .

وفي هذا السياق، يلعب الفهم Comprehension دوراً مهماً في الترجمة ، فقد ارتبطت الترجمة الناجحة بالقدرة على الفهم الجيد للنص المترجم (اللغة المصدر)، وأكد الباحثون أن الترجمة تتضمن وتعتمد على بناء المعنى من النص ، فالفهم يعد عملية إستراتيجية يقوم القارئ من خلالها ببناء المعنى من النص عن طريق استخدام الالماعات والتفاعل مع النص (Ghada, 2005: 50)

ويعد فهم وتفسير النصوص المختلفة من الكفاءات المهمة للترجمة الناجحة بما يتضمنه من الاستنتاج، والسياق، والتماسك (Gerding – Salas, 2000: 5) ، فالفهم يتطلب معارف خلفية وتطبيق استراتيجيات عديدة مثل التنبؤ بمحتوى النص ، وتخمين معاني الكلمات غير المعروفة أو المألوفة، والاستنتاج، والتفسير، وتحديد الأفكار الرئيسة (Ismail, 2007: 33) .

وتعد المعارف نوعية المجال أو المرتبطة بالمجالDomain – specific knowledge من الأدوات والكفاءات اللغوية المهمة التي يستخدمها المترجم لنقل المعلومات من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة ، فالمترجم الجيد يجب أن يمتلك معارف عامة وشاملة حول كل من اللغة المصدر والمستهدفة، ولديه القدرة على استخدامها بكفاءة (Kastberg, 2009: 89) .

ويؤكد Piotrowska – Oberda ٢٠١١ أن المعارف التقريرية Declarative knowledge والمعارف الإجرائية Procedural knowledge يعدان من أهم المعارف التي يجب على المترجم الناجح امتلاكهما كي يصبح قادراً على أداء مهمة الترجمة بنجاح (Piotrowska – Oberda, 2011, 239) .

وتعتبر استراتيجيات الترجمة Translation strategies طرق وإجراءات واعية يستخدمها المترجم لحل مشكلات الترجمة والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في أثناء الترجمة من لغة إلي لغة أخرى (Zhou & Jiang, 2012: 707) ، وقد أكد Shei ٢٠٠٥ أن المترجم يجب أن يمتلك العديد من استراتجيات الترجمة عند الإقدام على مهمة الترجمة ، ومن بينها الترجمة كلمة كلمة، والترجمة الحرفية، والترجمة الاصطلاحية (Shei, 2005 : 34).

وأكد Ali ٢٠٠٤ أن استخدام استراتيجيات الترجمة يلعب دورا مهما في اكتساب قواعد ومفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (Ali , 2004 : 20).

ونظراً للاستخدام الواسع للغة الأجنبية في عالمنا اليوم، واستجابة للمطالب والاحتياجات المتعددة، أصبحت اللغة الأجنبية أكثر استخداماً في مدارسنا بمختلف مراحلها (Hammond, 1992 : 3) ، لذا كان من الضروري تعليم طلابنا في مختلف المراحل التعليمية كيفية التعامل مع تلك اللغة بما يفيد ويسهم إيجابياً في حياتنا العملية والتعليمية جنباً إلى جنب ، لذا استهدفت الاتجاهات التربوية الحديثة استخدام الترجمة كوسيلة في تحسين كفاءة وتعلم اللغة خاصة الأجنبية (Shi – yang, 2009 : 30) .

وأكد Hosseini – Maasoum & Mahdiyan ٢٠١٢ أن هناك جدل واسع حول استخدام الترجمة كأسلوب تعلم ودورها المؤثر في تعلم اللغة الأجنبية (Hosseini – Maasoum & Mahdiyan, 2012 : 263) ، وأن هناك معتقدات مختلفة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول هذا الدور (Ashouri & Fotovatnia, 2010 : 228) .

ويتضح مما سبق ارتباط الترجمة بعدد من المتغيرات المهمة التي قد تؤثر فيها من أهمها : الفهم ، والمعارف ، واستراتيجيات الترجمة هذا من جانب ، ومن الجانب الآخر تعد الترجمة أداة ووسيلة مهمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وهذا ما تسعى الدراسة الراهنة إلى بحثه.

مشكلة الدراسة :

نشأت مشكلة الدراسة الراهنة من خلال عدة مؤشرات نظرية وتجريبية يمكن عرضها على النحو التالي :

١- أكد Macizo & Bajo ٢٠٠٦ أن الترجمة تؤدي بشكل ناجح من خلال فهم مدخلات النص المترجم ، فالفهم يعد عملية أساسية في الترجمة ، فلكي ينجح المترجم في ترجمته عليه أن يفسر ويترجم النص في ضوء فهمه له وفي ضوء معارفه السابقة (Macizo & Bajo, 2006 : 2) .

٢- هناك العديد من مشكلات الترجمة التي قد تواجه الطلاب في أثناء الترجمة ، ولعل من أولى هذه المشكلات ترتبط بالقدرة على فهم اللغة المصدر كي يتم نقل وتحويل الرسالة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة بنجاح (Gerding– Salas, 2000: 3).

٣- يعد الفهم أحد المهارات اللغوية المؤثرة بشكل قوي على عملية الترجمة، لذا يعتقد الباحثون أن الترجمة تبدأ بالفهم ، فعندما يواجه القارئ النص يجب عليه أن يكتسب المعنى الدلالي للكلمات والجمل، وأن يدرك ما إذا كانت تلك الكلمات والجمل ذوات معنى أو عديمة المعنى (Aski, 2008 : 12-13) .

٤- أكد Siddiek ٢٠١٠ أن مشكلات الترجمة قد ترجع إلى عدم القدرة على فهم السياق واستخلاص المعنى من اللغة المصدر (Siddiek, 2010 : 569).

٥- هناك حقيقة يجب على المترجم الوعي بها وهي أن الفهم الخاطئ للنص المترجم يقلل ويؤثر على جودة الترجمة ودقتها، لذا يجب استخدام استراتيجيات الفهم القرائي Reading comprehension strategies مثل وضع خط تحت الكلمات غير المألوفة أو المعروفة، والتحليل، والاستنتاج، والتفسير، بما يسهم في زيادة جودة الترجمة

(Gerding – Salas , 2000 : 7).

٦- أكد Kim ٢٠٠٦ أن البحوث التجريبية التي اهتمت بدراسة تأثير المعارف السابقة Background knowledge على جودة الترجمة مازالت قليلة (Kim , 2006 : 328).

٧- أكد Korkas & Pavlides ٢٠٠٤ أن المترجم عندما يتعامل مع نصوص معينة متخصصة، فإنه يحتاج إلى استخدام معارف المحتوى أو المعارف المرتبطة بمجال معين كي ينجح في نقل معلوماته إلى اللغة المستهدفة (Korkas & Pavildes, 2004 : 21) .

٨- تعتمد الترجمة على العديد من المهارات والمعارف لإتمام مهمة الترجمة بنجاح والتي تتمثل في معارف اللغة ومعارف الموضوع (Massey, 2005 : 627) .

٩- يذكر Faerch & Kasper ١٩٨٣ أن هناك نوعان من أنواع المعارف وهما : المعارف التقريرية والإجرائية واللتان يجب على المترجم امتلاكهما كي يصبح قادرا على أداء مهمة الترجمة بنجاح (In Piotrowska – Oberda, 2011 : 239) .

١٠- هناك العديد من الاستراتيجيات التي يستخدمها المترجم في أثناء الترجمة، وهي تعد من المهارات الضرورية لنجاح الترجمة والتي يجب الاهتمام بها (Gerding – Salas, 2000: 6) .

١١- أوضحت دراسة Mansouri & Younesi ٢٠٠٧ أهمية استخدام استراتيجيات الترجمة في تحسين جودة الترجمة (Mansouri & Younesi, 2007: 9).

١٢- أكد كل من Aguado – Gimenez & Perez – Paredes ٢٠١٢ أن استخدام استراتيجيات الترجمة يعد أداة مهمة في نقل وتحويل المعنى من النص المصدر (الأصلي) إلى اللغة المستهدفة (Aguado – Gimenez & Perez – Paredes, 2012: 296) .

١٣- أكد Massey ٢٠٠٥ أن نجاح الترجمة يقوم على أساس عدد من الكفاءات من أهمها الكفاءة الإستراتيجية Strategic competence والتي تشمل الإجراءات والطرق المستخدمة في حل مشكلات الترجمة (Massey, 2005: 627) .

١٤- أكد Dweik & Abu shakra ٢٠١٠ أن أهم مشكلات الترجمة تكمن في عدم القدرة على استخدام الاستراتيجيات المناسبة لنقل الرسالة بنجاح من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة ، فالمترجم يجب عليه استخدام الاستراتيجيات المناسبة كي يصل إلى ترجمة ناجحة (Dweik & Abu shakra, 2010: 2 – 6) .

١٥- في الوقت الذي يرى فيه بعض معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الترجمة وسيلة مهمة لإثراء فهم الطلاب، فإن بعض المعلمين لا يشجعون طلابهم على استخدامها في داخل

حجرة الدراسة ، بينما تجاهل البعض الآخر دورها كوسيلة لتعلم اللغة (Alrefaai , 2013 : 12) ، (Liao, 2006: 191-192) ، (Raeiszadeh et al., 2012: 436) .

١٦- تعد الترجمة طريقة وأسلوب مهم في تعلم اللغة الثانية والأجنبية ، فقد أكدت نتائج دراسة Machida٢٠٠٨ أن الترجمة تعد أداة مهمة أساسية في تعلم اللغات، وأن الدراسات المستقبلية يجب أن تهتم بدراسة وفهم دور الترجمة في تعلم اللغة الأجنبية / الثانية (Machida, 2008 : 154) .

١٧- تلعب الترجمة دوراً مهماً في تعلم اللغة الإنجليزية ، فهي تساعد على تذكر الكلمات والمصطلحات والقواعد وبنيه الجملة والتعبير عن الأفكار ، وتقلل مستوى ودرجة قلق تعلم اللغة الإنجليزية ، وتزيد من الدافعية نحو تعلمها (Ashouri & Fotovatania, 2010: 233).

١٨- في الوقت الذي يؤكد فيه Koksal ٢٠٠٥ أن الترجمة تعد أداة مهمة في تعلم اللغة الإنجليزية (In Zengin & Kacar, 2011: 276) ، فإن الباحثين قد أعطوا القليل من الاهتمام حول هذا الدور خاصة من جهة نظر الطلاب ، خاصة أن معتقدات الطلاب قد تؤثر على الطرق التي يستخدمونها في تعلم اللغة الأجنبية ، كما اهتمت القليل من الدراسات بتناول معتقدات الطلاب حول دور الترجمة في تعلم اللغة الأجنبية (Liao, 2006: 192-193).

١٩- تعددت وتطورت الدراسات التي اهتمت بالترجمة في السنوات الراهنة، وعلى الرغم من ذلك لم تلق الاهتمام الكافي، لذا من الضروري أن نهتم بدور الترجمة خاصة في مجال اللغة الإنجليزية (Shi – Yang, 2009: 29).

٢٠- أكد Hosseini – Maasoum & Mahdiyan ٢٠١٢ أن هناك جدلاً واسعاً حول استخدام الترجمة كأسلوب تعلم ، فهي بلا شك تعد من الاستراتيجيات المهمة في تعلم اللغة الإنجليزية
(Hosseini – Maasoum & Mahdiyan, 2012: 263) .

٢١- أكد Liao ٢٠٠٦ أن الدراسات المستقبلية يجب أن تهتم بالتركيز على دور الترجمة في مساعدة الطلاب على تعلم اللغة الأجنبية (Liao, 2006: 212) .

ويتضح مما سبق أن موضوع الدراسة الراهنة يعد من الموضوعات المهمة في إطار علم النفس اللغوي، فقد تبين للباحث – من خلال المسح المتاح في حدود علمه – قلة الدراسات التي أجريت بهدف بحث العلاقة بين متغيرات الدراسة الراهنة بصورة مجتمعة معا خاصة في البيئة العربية .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في الأسئلة التالية:

١- ما مدى مطابقة النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة ؟

٢- ما الإسهام النسبي المباشر للفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

٣- ما نسبة إسهام كل من الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

٥- ما نسبة إسهام جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى:

١- الكشف عن العلاقات المباشرة بين الفهم القرائي ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) ، وجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٢- تحديد نسبة إسهام كل من الفهم القرائي ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٣- تحديد نسبة إسهام وجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

٤- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كل من الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي:

من الناحية النظرية :

١- تمثل هذه الدراسة استجابة لدعوة كثير من الباحثين والاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال الترجمة لما لها من دور مهم ومؤثر في تعلم اللغات خاصة اللغة الإنجليزية.

٢- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم إطار نظري عن الترجمة والعوامل المؤثرة والمسهمة في زيادة وتحسين جودة الترجمة.

من الناحية العملية والتطبيقية :

١- قد يكون لنتائج الدراسة أهمية في بناء برامج لتنمية وتحسين جودة الترجمة في اللغات المختلفة في ضوء العوامل المؤثرة والمسهمة فيها.

٢- قد تكون الدراسة الراهنة ذات أهمية لدى كل من معلمي ومتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية داخل حجرة الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

١- **الترجمة Translation :**

عملية تتضمن تحويل وإعادة صياغة رسالة ما مكتوبة أو منطوقة من اللغة المصدر إلى لغة أخرى وهي اللغة المستهدفة (Gerding – Salas, 2000: 2) ، (Ordudari, 2007: 1) .

٢- **جودة الترجمة Translation quality:**

هي التي تعتمد على كفاءة المترجم (والتي تشمل : معارفه وخلفيته السابقة ، ومعارفه الثقافية ، وقدرته على الفهم، ومعارفه اللغوية المرتبطة بالمجال ، وحساسيته اللغوية) (Gerding – Salas, 2000 : 2) .

ويرى Rothe – Neves ٢٠٠٢ أن جودة الترجمة تعبر عن درجة التشابه بين محتوى النص المترجم في علاقته بمحتوى النص المصدر (Rothe – Neves; 2002 :14).

ويعرفها الباحث الحالي في ضوء هدف الدراسة على أنها " القدرة على إنتاج نص مترجم جيد من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية يتشابه في محتواه بمحتوى النص المصدر، حيث يتم تقييم مستوى جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في ضوء عدد من المحكات والتي تشمل: ترابط وتماسك الأفكار ، ووضوح المعنى ، وتسلسل الأفكار ، وترجمة جميع أفكار النص المصدر ، واستخدام مصطلحات وتعبيرات مناسبة وملاءمة ، واستخدام القواعد والتراكيب اللغوية الصحيحة ، وملاءمة المفردات المستخدمة ، واستخدام علامات ترقيم صحيحة " .

٣- **الفهم القرائي Reading comprehension :**

هو عملية تفسير ذي معنى للغة المكتوبة، والتي تتضمن الكلمات ، والجمل ، والفقرات ، وترتيب الجمل ، وإدراك العلاقات، واستخلاص المعنى من الدلائل أو من المعلومات الضمنية والصريحة المتضمنة في النص المقروء، ويعتمد على مهارات عدة مثل : التعرف، والنطق ،

والفهم، والنقد، والتذوق، وإعادة بناء النص (أماني رياض، ٢٠٠٥: ١٥-١٦).

ويعرفه الباحث الحالي على أنه " عملية عقلية معرفية يقوم بها القارئ من خلال تفاعله مع النص المقروء مستخدماً العديد من الاستراتيجيات ، ومعارفه وخبراته السابقة بهدف استخلاص واشتقاق المعنى والدلالات ، ويقاس في ضوء قدرة الفرد على الاستنتاج ، والتفسير ، والاستدلال على المعنى من السياق ، والتلخيص ".

٤- **المعارف السابقة اللغوية Linguistic prior knowledge :**

وتعرفها أماني رياض ٢٠٠٩ على أنها تلك التي تتضمن المعارف التقريرية والإجرائية اللغوية السابقة والتي تشمل المعلومات والحقائق المخزنة في القاموس العقلي للفرد ، وطرق توظيف المعلومات والقواعد اللغوية ، وتحويلها إلى إجراءات تنفيذية في أثناء أداء المهام اللغوية المتنوعة (أماني رياض ، ٢٠٠٩ : ١٣) .

ويعرفها الباحث الحالي على أنها " مجموع ما يعرفه الفرد وما يمتلكه من معلومات ، ومعارف ، وخبرات تراكمية يتم بنائها في شكل بني واسعة تأخذ أشكال المعرفة التقريرية والإجرائية والشرطية والتي ترتبط بمجال نوعي أو لغوي معين " .

٥- **استراتيجيات الترجمة Translation strategies :**

وهى إجراءات أو طرق أو خطط واعية تستخدم لحل مشكلة ما يواجهها الفرد في أثناء ترجمته لنص ما من لغة إلى أخرى (Mansouri & Younesi, 2007: 7) .

وهي أيضا قدرة واعية أو مدركة وإجراءات مهمة موجهة نحو حل مشكلات الترجمة (Shei, 2005: 34-36).

ويضع الباحث الحالي تعريفا إجرائيا لاستراتيجيات الترجمة في ضوء هدف الدراسة الراهنة على أنها " طرق وإجراءات واعية موجة نحو حل المشكلات التي قد تواجه الفرد في أثناء الترجمة من اللغة الإنجليزية (اللغة المصدر) إلى اللغة العربية (اللغة المستهدفة) بهدف نقل وتحويل رسالة النص المصدر إلى اللغة المستهدفة بنجاح دون الإخلال بالمعنى " .

وتتضمن الدراسة الراهنة خمس استراتيجيات يعرفها الباحث كما يلي :

أ- إستراتيجية الترادف في المعنى Synonymy strategy :

وتعنى " استبدال كلمة ما أو مصطلح ما أو تعبير ما في اللغة الإنجليزية بكلمة أو بمصطلح أو بتعبير في اللغة العربية يقابلها و يشاركها نفس الدلالة والمعنى دون الإخلال بالمعنى " .

ب- استراتيجيه التعميم Generalization strategy :

وتعنى " استخدام مصطلح معين في اللغة العربية ليحل محل تركيب أو تجميع من الكلمات في

اللغة الإنجليزية " .

ج- استراتيجيه إعادة الصياغة Paraphrasing strategy :

وتعنى " إعادة بناء أو إنتاج نسخ بديلة أو إعادة الصياغة أثناء ترجمة بعض المصطلحات أو التعبيرات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عن طريق تعريف ، أو إعطاء الأمثلة الشارحة ، أو وصف تلك المصطلحات أو التعبيرات دون تغيير المعنى الأصلي لها ، وذلك عندما يصعب ويتعذر إيجاد مصطلحات أو التعبيرات مناسبة ومماثلة لها في اللغة العربية " .

د- استراتيجية الحذف Deletion strategy :

وتعنى " استبعاد وحذف بعض الوحدات أو الأجزاء من النص المترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية لعدم فهمها مع عدم الإخلال بالمعني الكلي للرسالة الموجودة في اللغة المصدر".

ه- استراتيجية الترجمة الحرفية Literal strategy :

وتعنى " تحويل ونقل وترجمة كل كلمة من اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية) بما يقابلها في اللغة المستهدفة (اللغة العربية) واحدة تلو الأخرى بشكل حرفي " .

٦- معتقدات الطلاب حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية:

ويعرفها الباحث الحالي على أنها " مدركات ومعارف الطلاب المرتبطة بدور وأهمية الترجمة كوسيلة لزيادة فهم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتحسين اكتساب كلماتها، ومصطلحاتها، وقواعدها، وتراكيبها، وتعبيراتها اللغوية ".

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

أولاً: الترجمة :

١- تتعدد تعاريف الترجمة بين الباحثين، ويمكن عرضها فيما يلي:

أ- الترجمة نوع من النشاط والتي تتضمن لغتين اللغة المصدر واللغة المستهدفة، بالإضافة إلى نوعين من الاتجاهات الثقافية المختلفة (Dweik & Abu shakra, 2010: 2).

ب- الترجمة عملية حل مشكلة حيث تلعب الجوانب الاتصالية والثقافية والمهنية والموقفية دوراً مهماً فيها (Risku, 2002: 526).

ج- الترجمة عملية إحلال العناصر النصية Textual elements للغة المصدر باللغة المستهدفة . (Mansouri & Younesi, 2007: 12)

د- الترجمة محاولة إعادة صياغة النص من لغة إلى أخرى، وهذه المحاولة تتضمن جوانب لغوية

بين اللغتين مثل: الجوانب النحوية Syntax، والجوانب الصوتية Phonology، والجوانب المعجمية أو الدلالية Lexical (Meerman, 1982: 16) .

ه- الترجمة تحويل المعنى أو إيجاد تعبيرات مناسبة وملائمة في المعنى، وهي عملية تحويل النص الأصلي (المصدر) في لغة ما إلى نص مناسب في لغة أخرى (اللغة المستهدفة) مع الاحتفاظ بمحتوى الرسالة وملامحها ووظيفة النص الأصلي (Shi- Yang, 2009: 31).

و- الترجمة عملية تحويل الأفكار والمشاعر من اللغة المصدر إلى لغة أخرى (اللغة المستهدفة) سواء أكانت في شكل مكتوب أو شفهي (Ali ,2004: 4) .

٢- أهمية الترجمة :

تتضح أهمية الترجمة فيما يلي:

١- نقل المعارف من ثقافة إلى أخرى.

٢- وسيلة مهمة للاتصال بين البشر(Ali,2004: 4) .

٣- تساعد على إدراك مدى تأثر أساليب التفكير بالثقافة.

٤- ترجمة الكلمات في شكل تراكيب وليس في كلمات معزولة عن بعضها البعض.

٥- المقارنة بين ثقافتين أو لغتين.

٦- جعل المتعلم أكثر ألفة باللغة.

٧- جعل المتعلم أكثر حساسية بالارتباط الثقافي بين لغتين أو أكثر (Gabrielatos, 1998: 24).

٨- اكتساب وتعلم مفردات جديدة.

٩- تحسين تعلم اللغات واكتسابها.

١٠- تنمية المهارات اللغوية المختلفة (Liao, 2006: 196-210) .

٣- مشكلات الترجمة :

تتباين وتتعدد مشكلات الترجمة فى ضوء الفجوة الثقافية والتباين بين اللغات، لذا يجب أن نضع في الاعتبار الفروق الثقافية بين اللغة المصدر واللغة المستهدفة(Ali,2004: 4).

وقد أكد الباحثون أن المترجم قد يواجه بعض المشكلات في أثناء الترجمة والتي قد تتمثل في:

١- التعامل مع الجوانب الثقافية الضمنية في نص اللغة المصدر.

٢- إيجاد التكافؤات المعجمية أو الدلالية المناسبة في اللغة المستهدفة.

٣- نقل الرسالة الدلالية المستهدفة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة.

٤- استخدام الاستراتيجيات المناسبة لنقل الرسالة بنجاح من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة (Dweik & Abu shakra, 2010: 2).

٥- عدم إدراك الكلمات المتكافئة في اللغتين (المصدر والمستهدفة).

٦- نقص الكفاءة في استخدام القواميس (Gabrielatos, 1998: 23).

وقد حدد بعض الباحثين أن ضعف الترجمة قد يرجع إلى نوعين من العوامل هما:

١- عوامل مقصودة Intentional Factors.

٢- عوامل غير مقصودة Unintentional Factors وترجع إلى:

أ- النقص أو القصور وعدم الكفاءة في أدوات المترجم، ويحدث ذلك عندما يصبح المترجم غير قادر على استخدام القواميس أو آلات الترجمة.

ب- نقص المعارف المرتبطة بالخلفية الاجتماعية أو الثقافية للنص أو الرسالة.

ج- عدم فهم السياق في اللغة المصدر.

د- طبيعة النص المترجم (علمي، ديني، أدبي... إلخ).

هـ- درجة صعوبة النص المترجم.

و- عدم قدرة المترجم على استخلاص المعنى من النص المترجم (Siddiek, 2010: 569).

ويؤكد الباحثون أن المترجم في أثناء الترجمة يحاول أن يصل إلى حل المشكلات التي تواجهه في السياق المراد ترجمته مستخدماً العديد من الطرق والاستراتيجيات (Dweik & Abu shakra, 2010: 6) ، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي، وجد الباحثون بعض الاستراتيجيات التي قد تعمل على حل مشكلات الترجمة وهي:

١- قراءة الجملة ككل مرة أو مرتين كي يتم استخلاص معناها.

٢- قراءة الجملة كلمة كلمة قبل بداية الترجمة لاسترجاع واستدعاء المرادف لكل كلمة في اللغة المستهدفة.

٣- إدراك والتعرف على مشكلة أو مشكلات الترجمة سواء في القواعد أو الكلمات(Ali, 2004 :19)

وأكدت نتائج بعض الدراسات أن هناك ثلاثة أنواع من مشكلات الترجمة هي:

١- مشكلات معجمية – نحوية Lexico – Syntactic .

٢- مشكلات نحوية Syntactic .

٣- مشكلات معجمية Lexical (Ali,2004 : 2-3).

٤- مهارات الترجمة :

تتضمن الترجمة مهارة العمل مع اللغة المكتوبة، فالمترجم يقوم بتحويل المواد المكتوبة في لغة ما إلى شكل مكتوب في لغة أخرى، لذا يجب أن يكون قادرا على التعبير عن الأفكار المتضمنة في اللغة المصدر وفهمها ، وقادراً على الكتابة بشكل جيد في اللغة المستهدفة، وهذه العملية تتطلب

فهم المصطلحات نوعية المجال، والوعي بأساليب وقواعد اللغة ، والتعبيرات الاصطلاحية (Hammond, 1992: 3) .

والترجمة عملية مقصودة متعددة الأوجه تتطلب مهارات عديدة من بينها:

١- قراءة كل كلمة وفهم معناها في ضوء السياق.

٢- تحليل الموقف المقدم في النص المترجم .

٣- تحديد العمليات أو الإجراءات المناسبة لحل مشكلة الترجمة (Stone,1983 : 4).

وتتضمن أيضا عملية الترجمة مهارات عديدة متنوعة ومعارف لإتمام مهمة الترجمة وتشمل : معارف اللغة، ومعارف العالم الحقيقي، ومعارف الموضوع، ومعارف حول استراتيجيات حل المشكلات والإبداع (Massey, 2005: 627).

وترى النماذج المعرفية الحديثة أن كفاءة الترجمة تقوم على أساس عدد من الكفاءات الفرعية المرتبطة والمتصلة معاً وتشمل:

١- كفاءة الاتصال أو التواصل.

٢- المعارف والمهارات الضرورية للاتصال اللغوي.

٣- الكفاءة اللغوية Linguistic competence.

٤- معارف العالم العامة.

٥- المعارف النوعية المرتبطة بالموضوع المترجم والمعارف الثقافية باللغة المصدر والمستهدفة.

٦- دمج واستخدام المعارف والمهارات ذات الصلة بأدوات وإجراءات واستراتيجيات الترجمة.

٧- الكفاءة الإستراتيجية وتشمل الإجراءات والطرق المستخدمة في حل المشكلات في أثناء عملية الترجمة (Massey, 2005: 627).

ويرى Newmark ١٩٩٥ أن المترجم الجيد يجب أن يتميز بعدد من المهارات والخصائص هي :

١- القدرة على الفهم القرائي .

٢- امتلاك معارف حول الموضوع المترجم.

٣- القدرة على كتابة اللغة المستهدفة بشكل جيد وواضح (In Gerding – Salas, 2000: 4)

٥- جودة الترجمة :

عرف Rothe– Neves ٢٠٠٢ جودة الترجمة على أنها تلك التي تعبر عن درجة التشابه بين محتوى النص المترجم ومحتوى النص المصدر(Rothe – Neves, 2002:114) .

وقد أكد Gerding – Salas ٢٠٠٠ أن جودة الترجمة تعتمد على جودة المترجم وكفاءته ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص التي تتعلق بالمترجم وتشمل : معارفه، وخلفيته ومعارفه الثقافية، وقدرته على الفهم القرائي، والمعارف اللغوية المرتبطة بالمجال، وحساسيته اللغوية (Gerding – Salas, 2000 : 3).

٦- تقييم جودة الترجمة :

تتضح وتبدو المشكلة الأساسية في مجال الترجمة في طرق قياس وتقييم جودة الترجمة (Rothe – Neves, 2002 :114) ، فقد أكد الباحثون أنه يمكن تقييم والحكم على جودة الترجمة في ضوء عدد من المحكات كان أهمها تحديد أخطاء الترجمة ، في هذا الإطار أكد Rothe – Neves ٢٠٠٢ على عدد من هذه المحكات والتي تتمثل في مجموعة من الأسئلة هي :

١- هل يمكن قراءة النص المترجم بطلاقة و سلاسة ؟

٢- هل القواعد النحوية والتركيبية للنص المترجم صحيحة ؟

٣- هل الهجاء صحيحاً ؟

٤- هل المفردات Vocabularies مناسبة وملائمة ؟

٥- هل المفردات المستخدمة في الترجمة متسقة طوال النص ؟

٦- هل تمت وأنجزت الترجمة طبقاً لما هو مطلوب القيام به ؟

٧- هل النموذج الطباعي The Layout يطابق المعايير العادية والمتعارف عليها ؟

٨- هل يتماشى أسلوب الترجمة مع نوع النص ؟

٩- هل هناك رضا عام عن الترجمة ؟ (Rothe – Neves, 2002 :120) .

بينما قسم البعض الآخر أخطاء الترجمة إلى عدة فئات وهي:

١- أخطاء خاصة بالمصطلحات Wrong terms (WT).

٢- أخطاء قواعدية أو نحوية Syntactic errors (SE).

٣- الحذف Omission (OM).

٤- بنية الكلمة Word structure (WS).

٥- أخطاء التهجئ Misspelling (SP) .

٦- أخطاء خاصة بعلامات الترقيم Punctuation errors (PE).

٧- أخطاء متنوعة Miscellaneous errors (ME) (SAE , 2001 : 5).

وقد اعتمد Kim ٢٠٠٦ في تقدير وتقييم أخطاء الترجمة على عدد من المحكات هي:

١- أخطاء آلية Mechanical errors.

٢- بنية الجملة Sentence structure.

٣- الأسلوب Style.

٤- المادة أو الجوهر Substance.

٥- الاستخدام المناسب للطباعة والشكل.

٦- التسجيل المناسب.

٧- ملاءمة البني النحوية والمفردات.

٨- إتباع قواعد الكتابة الأكاديمية المتفق عليها أو المعروفة (337 - 336 :Kim, 2006).

٧- طرق قياس جودة الترجمة :

حدد Waddington ٢٠٠٣ عدة طرق يمكن في ضوئها قياس جودة الترجمة وهي :

١- الطريقة الأولى :

أطلق عليها تحليل الأخطاء في الترجمة، وفي هذه الطريقة يتم تحليل أخطاء الترجمة في ضوء مدى تأثيرها على جودة الترجمة الكلي ، فالمصحح Corrector أولاً يجب أن يقرر ويحدد هل تلك الأخطاء ترجع إلى أخطاء في الترجمة أم أخطاء في اللغة، فإذا كان الخطأ يؤثر على تحويل ونقل المعنى من النص المصدر إلى النص المستهدف ، فإن ذلك يعد خطأ في اللغة ، أما إذا لم يؤثر على المعنى ، فإن ذلك يعد خطأ في الترجمة ، وفي حالة خطأ الترجمة يجب على المصحح أن يقدر أهمية التأثير السلبي الذي يحدثه كل من هذه الأخطاء على الترجمة آخذاً في الاعتبار الهدف أو الغرض وقارئ النص المستهدف.

٢- الطريقة الثانية :

وترجع إلى Hurtado ١٩٩٥ فقد أعد قائمة بالأخطاء المحتملة في الترجمة وقسمها إلى ثلاث فئات وهي:

١- ترجمات غير ملائمة Inappropriate renderings والتي تؤثر على فهم النص المصدر وتشمل: الحذف ، والإضافة Addition ، وفقد المعنى Loss of meaning ، والتنوع أو التباين اللغوي غير المناسب (مثل: التسجيل، الأسلوب، اللهجة).

٢- ترجمات غير ملائمة والتي تؤثر على التعبير expression في اللغة المستهدفة، وقسمت إلى خمس فئات وهي: الهجاء ، والقواعد ، والمصطلحات المعجمية ، والنص ، والأسلوب.

٣- ترجمات غير ملائمة والتي تؤثر على نقل أو تحويل الأفكار الأساسية والثانوية للنص المصدر.

٣- الطريقة الثالثة :

وهي طريقة كلية للتصحيح ولها عدة خصائص :

١- تعد مقياس كلي متكامل A Unitary scale ويعتبر كفاءة الترجمة على أنها عملية كلية بدلاً من تجزئتها إلى مقاييس فرعية عديدة ومتنوعة تعبرعن وتمثل كفاءات فرعية مختلفة.

٢- لا تعتمد على المصطلحات النوعية والتي تستلزم أو تقتضى معارف متخصصة .

٣- تتضمن فقط خمسة مستويات في محاولة لإيجاد وتحقيق اتساق المقدرين Raters.

و تتطلب هذه الطريقة من المصحح أن يضع في اعتباره جوانب مختلفة هي:

أ- دقة التحويل أو النقل Accuracy of transfer من النص المصدر إلى المستهدف.

ب- جودة التعبير Quality of expression في اللغة المستهدفة.

ج- درجة إتمام المهمة Degree of task completion (Waddington, 2003 : 412- 415).

ثانياً: الفهم القرائي :

يعتبر الفهم القرائي من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام علماء النفس وعلماء اللغة في السنوات الأخيرة ، وهو يعتمد على مفهومين هما: الفهم والقراءة (أماني رياض، ٢٠٠٥: ١٣).

١- تتعدد تعاريف الفهم القرائي بين الباحثين، ويمكن عرضها بعضها فيما يلي:

يعرف Aarnoutse et al. ١٩٩٨ الفهم القرائي على أنه عملية مركبة يعتمد علي اللغة المشفرة في مستويات لغوية عديدة مثل الكلمات، والجمل، والفقرات (Aarnoutse et al., 1998: 2).

ويرى De-Corte et al.٢٠٠١ أن الفهم القرائي يعتمد على نوعين من المتغيرات هما: متغيرات أو عوامل مرتبطة بالنص (وتشمل: نوع النص، والمعلومات الجديدة المتضمنة في النص، وصعوبة النص)، ومتغيرات أو عوامل مرتبطة بالقارئ (وتشمل: مهارة التشفير، والمعرفة السابقة، وعوامل وجدانية مثل الدافعية) (De- Corte et al., 2001: 532).

ويعرف Sonw & Sweet ٢٠٠٥ الفهم القرائي على أنه عملية استخلاص وبناء المعنى في أن واحد (In Reutzel et al., 2005: 277).

ويعرف Meneghetti et al. ٢٠٠٦ الفهم القرائي على أنه عملية معرفية مركبة تتطلب القدرة على دمج معلومات النص مع معارف القارئ (Meneghetti, et al., 2006: 291).

ويرى Negari ٢٠١١ الفهم القارئ على أنه نشاط ذهني دينامي والذي يتفاعل مع النص لاستخلاص المعنى والدلالات (Negari, 2011: 60).

٢- مكونات وخصائص الفهم القرائي :

يذكر فتحي الزيات ١٩٩٨ أن الفهم القرائي يعتمد على **ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية هي :**

١- القارئ The Reader.

٢- النص The Text.

٣- السياق The Context. (فتحي الزيات، ١٩٩٨: ٤٦١-٤٦٣)

ويتصف الفهم القرائي بعدد من الخصائص هي:

١- الفهم القرائي عملية معرفية.

٢- الفهم القرائي عملية تفكير.

٣- الفهم القرائي عملية تفاعل نشيط مع النص.

٤- الفهم القرائي يعتمد على الطلاق الذهنية.

٥- الفهم القرائي عملية تفاعلية.

٦- الفهم القرائي عملية انتقائية.

٧- الفهم القرائي عملية ثنائية الاتجاه.

٨- الفهم القرائي عملية لغوية.

٩- الفهم القرائي عملية جزئية.

(فتحي الزيات ، ١٩٩٨: ٤٦٣-٤٦٥) ، (زينب عبد العليم ، ٢٠٠٣: ٢٧٧) ، (رانيا محمد ، ٢٠٠٧: ٣٧) ، (Faerch & Kasper, 1986: 265) ، (Flowerdew, 1994: 8).

٣- نماذج الفهم القرائي :

تعددت التصورات والنماذج النظرية في الفهم القرائي من أهمها:

١- نماذج التجهيز من أسفل إلى أعلى Bottom – up models :

وتسمى أحياناً بنماذج التجهيز المشتقة من البيانات، حيث يكتسب القارئ الفهم من النص عن طريق تحديد وحدات المعنى التي تضاف معاً لتكوين الكلمات والجمل والفقرات (Nazir, 2001: 6)، وهي تعني أيضاً تشفير النص على مستوى الكلمة والجملة، كما تعني التعرف على الكلمات ، والقدرة على مطابقة الكلمة مع صوتها ، ومعارف بنية الجملة والنحو (O'Donnell, 2011: 262) ، ويبدأ الفهم وفق هذا النموذج بالحروف والتعرف على الكلمة ثم ينتقل إلى العبارات والجمل وينتهي باستخلاص المعنى الإجمالي للنص (مراد عيسى، ٢٠٠٥: ٦٣-٦٤).

ومثال على ذلك نموذج جوخ Gough والذي أسس على نتائج العديد من الدراسات التي ركزت على استخدام جهاز تحديد مسار العين المركب لتتبع حركات عيون القراء عندما ينظرون لصفحة ما في نص مطبوع (Glover et al., 1990: 244).

٢- نماذج التجهيز من أعلى إلى أسفل Top – down models:

يركز هذا النموذج على أهمية معرفة القارئ وتوقعاته واختبار الفروض والتنبؤ

(مراد عيسى، ٢٠٠٥: ٦٤) ، وتسمى أحياناً بنماذج التجهيز المشتقة من التصور الذهني (أماني رياض، ٢٠٠٥: ١٧) ، فالقارئ في ضوء هذا النموذج ليس فقط مشاركاً نشيطاً وإنما يجهز المعلومات ويكون التنبؤات (O'Donnell, 2011: 262) ، فالقارئ يكون الاستنتاجات والتنبؤات حول النص معتمداً على خبراته ومعارفه السابقة، وعلى هذا فالفهم وفق هذا النموذج يبدأ في عقل أو ذهن القارئ، وأن القراءة تعني عملية التنبؤ(Nazir, 2001: 9) ، ومثال على ذلك نموذج جودمان Goodman والذي يرى أنه بمجرد بدء القارئ في عملية القراءة، فإنه يبني دلالة تنبؤية للنص لما سوف يرد فيه من معلومات، وعندما يتم تعزيز هذا التنبؤ، يستمر القارئ في القراءة ويصبح لديه معنى ثري بمعلومات جديدة والعكس (Glover et al., 1990: 247).

٣- النموذج التفاعلي Interactive model :

ظهر هذا النموذج كرد فعل لتلافي أوجه القصور في كل من النموذجين السابقين، حيث يحدث التفاعل بين العمليات التي تولدها بيانات النص ومعارف القارئ واستراتيجياته، ويعد نموذج جست و كاربنتر Just & Carpenter ١٩٨٧ واحداً من أهم هذه النماذج (في أماني رياض، ٢٠٠٥: ١٩) ، والفهم وفق هذا النموذج لا يتم في اتجاه واحد سواء من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى، ولكن يتم بطريقة تفاعلية تحدث بين هذين النوعين معاً (Nazir, 2001: 10).

٤- نظرية المخطط لفهم القراءة A schema theory view of reading comprehension:

يعتمد الفهم القرائي في ضوء نظرية المخطط على تكامل المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة لدى القارئ (أماني رياض، ٢٠٠٥: ٢٠)، إذ تؤكد هذا النظرية أن الفهم يحدث نتيجة التفاعل بين مخططات القارئ (خلفيته السابقة) و النص (Nazir, 2001: 19)، وترى تلك النظرية أن هناك علاقة قوية بين المخططات الخصبة الثرية لدى القارئ وبين حدوث الفهم، وأن القراء الأكثر كفاءة وفاعلية لديهم القدرة على بناء مخططات مناسبة يستخدمونها بطريقة ناجحة في استخلاص واستنتاج المعلومات (Behram & Street, 2005: 8).

٤- الفهم القرائي وعلاقته بالترجمة :

يعد الفهم القرائي خطوة أساسية في عملية الترجمة، فالمترجم عليه أولاً قراءة النص المراد ترجمته للحصول على أو استخلاص المعنى العام له، ثم يبدأ بعد ذلك في نقل أو تحويل معنى النص من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة (Aski, 2008: 8) .

وتؤكد نظريات الترجمة على أهمية الفهم في الترجمة، فالمترجم ينتج ترجمته من خلال فهمه للمعلومات المتضمنة في النص المترجم ، إذ يتفق المنظرون في مجال الترجمة على أنها تتضمن ثلاث عمليات هي : الفهم، والتحويل ، وإنتاج اللغة المستهدفة (Macrizo & Bajo,

. (2004: 181-182

ويؤكد Clark ١٩٨٠ أن الفهم القرائي يعد مطلباً مهماً للترجمة الناجحة، فالترجمة تعد اختبارا ناجحاً للفهم القرائي، فالفهم يؤدي إلى ترجمة ناجحة، فإذا لم يفهم المترجم الرسالة المتضمنة في النص المصدر لن يستطيع أعطاء وتقديم ترجمة صحيحة وناجحة للنص المصدر (In Ghada, 2005: 44-45).

والمترجم يجب أن يكون أكثر وعياً عندما لا يفهم النص المراد ترجمته، إذ أن ذلك يقلل من جودة الترجمة، لذا عليه أن يستخدم استراتيجيات الفهم القرائي في أثناء الترجمة (Gerding – Salas, 2000: 3) .

وفي إطار العلاقة بين الفهم القرائي والترجمة ، اهتمت دراسة Aski ٢٠٠٨ ببحث العلاقة بين المعارف الصرفية والفهم القرائي وجود الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الإيرانية (الفارسية) على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الماجستير بقسم الترجمة بالجامعة الإسلامية بطهران، وأكدت نتائج الدراسة أن وجود ارتباط دال بين الفهم القرائي والمعارف الصرفية وجودة الترجمة عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يؤكد أنه يمكن تحسين جودة الترجمة من خلال الفهم القرائى والمعارف الصرفية

ثالثاً : المعارف السابقة اللغوية :

١- تتعدد تعاريف المعارف السابقة بين الباحثين، ويمكن عرض بعضها فيما يلي:

تشير المعارف السابقة إلى مجموع ما اكتسبه الفرد من معرفة وخبرات أثناء مسيرة حياته، وما يستحضره الفرد لخبرة التعلم الجديدة (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩: ٣١٣)

ويعرفها Arends ١٩٩٧ على أنها محصلة معارف وخبرات الفرد التي يكتسبها في حياته اليومية (Arends, 1997: 246) .

ويعرفها Lin ٢٠٠٤ على أنها مجموعة ما يعرفه ويمتلكه الفرد من المعلومات ومعارف فهي تعد بنى متعددة الأبعاد تتضمن عدداً من أنواع المعارف المختلفة (Lin, 2004: 17) .

وتذكر سهير أنور ١٩٩٨ أن الطلاب يبنون عبر سنوات الدراسة بنى واسعة من معارف متخصصة تقريرية وإجرائية والتي تشمل شبكات لمعاني الكلمات والعبارات والمفاهيم والخرائط المعرفية للأماكن والأحداث (سهير أنور، ١٩٩٨: ٢٨٢) .

٢- التصورات النظرية للمعارف السابقة :

عرض الباحثون للعديد من التصورات النظرية للمعارف السابقة كما يلي:

١- يذكر فتحي الزيات ١٩٩٨ أن علماء النفس المعرفي حدداً ثلاثة أنماط من المعرفة هي:

أ- المعرفة التقريرية Declarative knowledge :

وتشير إلى معرفة " ماذا " وتشمل الحقائق والمفاهيم والأفكار والقواعد والمبادئ والنظريات، ويستخدم هذا النمط من المعرفة في الأداء الأكاديمي.

ب- المعرفة الإجرائية Procedural knowledge :

وتشير إلى معرفة " كيف " وهي توصف الخطوات المستخدمة عند أداء المهام والأنشطة الإجرائية.

ج- المعرفة الشرطية Conditional knowledge :

وتشير إلى معرفة " متى ، ولماذا ، وكيف " تطبق وتوظيف وتتكامل المعرفة الإجرائية والتقريرية في أثناء أداء المهام والأنشطة (فتحي الزيات ، ١٩٩٨: ٣٠٣).

٢- ميز Anderson ١٩٨٣ بين نوعين من أنواع المعارف السابقة هما:

أ- المعرفة التقريرية وتتمثل في شكل قضايا مجردة.

ب- المعرفة الإجرائية وهي القدرة على تطبيق المعرفة المرتبطة بالقواعد في أثناء حل المشكلات (In Imtiaz, 2004: 35).

٣- قسم Glover et al. ١٩٩٠ المعارف السابقة إلى ثلاثة أنواع وهي :

أ- المعرفة النوعية المرتبطة بالمجال Domain specific knowledge.

ب- المعرفة العامة General knowledge وتشمل المفردات، والقواعد، ومهارات حول طريقة كتابة التقرير وتوظيف الكلمات.

ج- المعرفة الاستراتيجية Strategic knowledge وهي معرفة الأسلوب أو الطريقة التي يتم في ضوئها أداء المهام (Glover et al., 1990:14).

٤- ويشير O' Malley & Chamot ١٩٩٠ إلى نوعين من أنواع المعرفة هما:

أ- معرفة العالم الحقيقي Real world knowledge أو معرفة الحقائق والخبرات والانطباعات، وهي تستخدم لتوسيع وتفصيل المعلومات وإعطائها معنى واضح.

ب- المعرفة اللغوية Linguistic knowledge وهي تكون معنى للكلمات والقواعد والتراكيب اللغوية (O' Malley & Chamot, 1990: 36).

٥- ويرى Dochy et al. ١٩٩٩ أن هناك ثلاثة أنواع من المعارف السابقة هي:

أ- معارف الموضوع السابقة Prior text knowledge وهي المعلومات التي يمتلكها القارىء عن الموضوع أو النص المقروء قبل تعرضه له.

ب- معارف المجال السابقة Prior domain knowledge وهي المعارف التي يمتلكها القارىء

من خلال التعرض لمصادر اللغة المتعددة على فترات طويلة من الزمن.

ج- معارف بنية النص السابقة Prior text structure knowledge: وهي المعلومات التي يمتلكها القارىء حول بنية النص (في أماني رياض، ٢٠٠٩: ٤١-٤٢).

٦- أكد Alexander ٢٠٠٣ على ثلاثة أنواع من المعارف السابقة هي :

أ- معارف الموضوع السابقة، وهذه المعارف تأتي من نص واحد.

ب- معارف المجال السابقة، وتأتي من خلال الإطلاع على مصادر عديدة عبر فترة زمنية طويلة.

ج- معارف عامة ، وهي المعارف التي يمتلكها الفرد المرتبطة ببنية النص (In Surber & Schroeder, 2007: 488).

٣- المعارف السابقة وعلاقتها بالترجمة :

أكد الباحثون مثل فايرش وكاسبير ١٩٨٣ أن هناك علاقة بين أنواع المعارف المختلفة والترجمة خاصة المعرفة التقريرية والإجرائية واللتان يجب على المترجم امتلاكهما كي يصبح قادراً على أداء مهمة الترجمة بنجاح، وتشير المعرفة التقريرية إلى "معرفة أن" وهي تعد مطلباً أساسياً في الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة، بينما تشير المعرفة الإجرائية إلى معرفة "كيف" والتي يمكن أن تحسن مهارات الترجمة وهي تعد أداة مهمة للترجمة وهي الأهم في الترجمة (In Piotrowska – Oberda, 2011: 239).

وعلى المستوى الامبريقى ، استهدفت دراسة Kim ٢٠٠٦ بحث العلاقة بين المعلومات والمعارف السابقة وارتباطهما بجودة الترجمة على عينة مكونة من (٣٢) طالبا من طلاب الجامعة بكوريا، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى تعرضت لمهام ترجمة دون معلومات ومعارف سابقة عن محتواها، بينما تعرضت الثانية لمهام ترجمة مصحوبة بمعلومات ومعارف سابقة ذات صلة بها، استخدمت الدراسة مقياس جودة الترجمة، وكفاءة القراءة ، وقد أظهرت النتائج أن كم ومقدار المعلومات والمعارف السابقة يؤثر إيجابياً على جودة الترجمة، وقد ظهر ذلك في أداء طلاب المجموعة الثانية.

وسعت دراسة Macizo & Bajo ٢٠٠٩ بحث تأثير تنشيط مخطط المعارف في أثناء أداء مهمة الترجمة والقراءة على عينة مكونة من (١٦) مترجماً ممن لديهم خبرة عامين في مجال الترجمة في اللغة الإنجليزية والأسبانية مستخدمة أسلوب تحليل التباين، وأكدت نتائج الدراسة أن تنشيط المخططات بملخص سابق قبل الترجمة ييسر ويسهل إيجابياً عملية الترجمة.

٤- المعارف السابقة وعلاقتها بالفهم القرائى :

يؤكد كل من Glaser ١٩٨٤ و Nusca ١٩٩٩ أن المعارف نوعية أو متخصصة أو المرتبطة بالمجال تعد بعدا مهما ومؤثرا في الفهم القرائى (Glaser, 1984 : 98) ، (Nusca,)

12 : 1999).

وترتبط المعارف الخلفية العامة أو المعارف السابقة ارتباطا وثيقا بالفهم القرائى فهي تسهم بشكل قوى ومؤثر في الفهم القرائى (Gersten et al., 2001 : 283) ، إذ يزداد الفهم من خلال اكتساب أنواع المعارف المختلفة (O' Malley & Chamot, 1990 :145) ، فقد أوضحت نتائج دراسة Kim ١٩٩٥ أن العوامل اللغوية والتي تتمثل في معارف المفردات والتراكيب اللغوية تعمل على زيادة الفهم (Kim ,1995: 63) ، وأن نقص المعارف الخلفية يعد من أهم العوامل التي تؤدى إلى كثير من مشكلات الفهم خاصة لدى متعلمي اللغة الثانية (Huang , 1999 : 4) .

ويؤكد Lin ٢٠٠٤ أن هناك الكثير من الأدلة تشير إلى أن المعارف السابقة تؤثر على زيادة الفهم القرائى خاصة في مجال اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (Lin , 2004 : 11) ، فالكثير من المشكلات التي قد تظهر لدى متعلمي اللغة الإنجليزية قد ترجع إلى النقص في معارفهم اللغوية والتي تتمثل في : معارف حول معاني الكلمات ، والمفردات اللغوية ، والقواعد النحوية أو التراكيب اللغوية (رانيا محمد ، ٢٠١٧ : ٥٤ – ٥٦) .

رابعاً: استراتيجيات الترجمة Translation strategies:

تعرف استراتيجيات الترجمة على أنها قدرة واعية ومدركة وإجراءات موجهة نحو حل مشكلات الترجمة (Shei, 2005 : 35 – 36) .

وتعرف أيضاً على أنها خطط واعية يستخدمها المترجم لحل مشكلات الترجمة في إطار مهمة الترجمة (Ordudari, 2007: 3).

ويتفق بعض الباحثين مثل Shei ٢٠٠٥، و Atari ٢٠٠٥، و Ordudari ٢٠٠٧ ، و Mansouri & Younesi ٢٠٠٧، و Dweik & Abu shakra ٢٠١٠على أن استراتيجيات الترجمة هي طرق وإجراءات وخطط واعية يستخدمها المترجم عندما يواجه مشكلة ما في أثناء ترجمة النص المصدر إلى اللغة المستهدفة.

١- التصورات النظرية حول استراتيجيات الترجمة :

تنقسم استراتيجيات الترجمة إلى مستويين هما:

١- مستوى معجمي Lexical level ويشمل:

أ- استخدام الكلمات التي تشير إلى المعنى المقصود بدلاً من كلمات تشير إلى المعنى العام.

ب- تغيير العبارات السلبية أو المنفية إلى عبارات إيجابية مثبتة.

٢- المستوى النحوي Syntactic level ويشمل:

أ- تغيير ترتيب الكلمات.

ب- النفي والتضاد.

ج- استخدام المباشر بدلاً من غير المباشر.

د- ملء الفجوات الاتصالية بين ثقافتين (Mansouri & Younesi, 2007: 3).

وقد قسم Jaaskelainen ٢٠٠٥ استراتيجيات الترجمة إلى فئتين أساسيتين هما:

١- الاستراتيجيات المرتبطة بالمنتج Protect – related strategies وترتبط بما يحدث في النص، وتتضمن المهام الأساسية لاختبار نص اللغة المصدر وتطوير الطريقة والأسلوب لترجمة.

٢- الاستراتيجيات المرتبطة بالعملية Process- related strategies وترتبط بما يحدث في عملية الترجمة، وهي مجموعة من القواعد أو المبادئ التي يستخدمها المترجم للوصول إلى أهداف محددة عن طريق الموقف المترجم (In Ordudari, 2007: 3 – 4).

٢- خصائص استراتيجيات الترجمة :

حدد Chesterman ١٩٨٧ بعض الخصائص العامة لاستراتيجيات الترجمة وهي:

١- تتضمن معالجة نص معين.

٢- موجهة نحو هدف.

٣- تركز على مشكلة معينة.

٤- عملية واعية ومقصودة (In Bergen,2006 :111).

٣- استراتيجيات الترجمة :

أكد كل من Aski ٢٠٠٨ ، و Dweik & Abu shakra ٢٠١٠ على عدد من استراتيجيات الترجمة التي يمكن استخدامها في أثناء الترجمة للتغلب على مشكلاتها وهي:

١- إستراتيجية الترادف أو المرادف في المعنى Synonymy strategy :

تستخدم هذه الإستراتيجية عندما تتشارك وتتشابه بعض المصطلحات Terms في ملامحها أو خصائصها الدلالية أو ترتبط معاً بشكل كبير في معاينها بما يمكن من اختيار من بينها في نفس السياقات، وتستخدم أيضاً عندما يصبح المترجم غير قادر على إيجاد أو التواصل إلى المكافئ أو الترادف المناسب للمصطلح المعجمي أو الدلالي الصحيح للغة المصدر في اللغة المراد الترجمة إليها، لذا يلجأ إلى استبدال وإحلال المصطلح المعجمي بمصطلح آخر يشاركه نفس الدلالة.

٢- استراتيجية التعميم Generalization strategy :

تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يفشل المترجم في إيجاد مصطلح معين في اللغة

المستهدفة ليحل محل تراكيب من الكلمات في اللغة المصدر، وبالتالي يستخدم كلمات عامة لتعطى نفس المعنى .

٣- استراتيجية إعادة الصياغة Paraphrasing strategy :

يقوم المترجم بإعادة بناء أو إنتاج نسخ بديلة أو إعادة صياغة بعض المصطلحات أو التعبيرات أثناء ترجمة النص المصدر عن طريق تعريف ، أو إعطاء الأمثلة الشارحة ، أو وصف تلك المصطلحات أو التعبيرات دون تغيير المعنى الأصلي لها ، وذلك عندما يصعب ويتعذر إيجاد مصطلحات أو التعبيرات مناسبة ومماثلة لها في اللغة المستهدفة.

٤- استراتيجيه الحذف Deletion strategy :

يقوم المترجم في هذه الاستراتيجية باستبعاد وحذف بعض الوحدات أو الأجزاء من الرسالة في اللغة المصدر المراد ترجمتها لعدم قدرته على فهم الرسالة أو فهم بعض وحداتها أو أجزائها الدلالية ، ولكن بشرط عدم تأثير ذلك على المعني الكلي للرسالة الموجودة في اللغة المصدر.

٥- استراتيجية الترجمة الحرفية Literal strategy :

يقوم المترجم في هذه الاستراتيجية بتحويل ونقل وترجمة كل كلمة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة واحدة تلو الأخرى بشكل حرفي .

وقد اعتمد الباحث في بناء استبانة استراتيجيات الترجمة كأحد أدوات الدراسة الراهنة على الاستراتيجيات السابقة .

٤- استراتيجيات الترجمة وعلاقتها بجودة الترجمة :

في إطار العلاقة بين استراتيجيات الترجمة وجودة الترجمة ، اهتمت دراسة كل من Aguado – Gimenez & Perez – Paredes ٢٠٠٥ بدور استراتيجيات الترجمة في أثناء الترجمة على عينة مكونة من (١٦٠) طالبا جامعيا مستخدمة استبيان استراتيجية الترجمة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن استراتيجيات الترجمة تساعد الطلاب على حل مشكلات الترجمة المرتبطة بالتكافؤ أو الترادف في المعنى ، كما تعمل على زيادة وعي الطلاب بعملية الترجمة وإجراءاتها وتحسين دقة وجودة الترجمة.

واستهدفت دراسة Zengin & Kacar ٢٠١١ بحث مشكلات متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية المرتبطة بممارسات الترجمة، واتجاهاتهم نحو استخدام أدوات الترجمة المتنوعة وتأثيرها على جودة الترجمة على عينة مكونة من (٧٣) طالبا جامعيا بتركيا، وأكدت نتائج الدراسة أن أدوات الترجمة تعزز وتزيد من الممارسات الإيجابية المرتبطة بالترجمة وجودتها.

وسعت دراسة Zhou & Jiang ٢٠١٢ إلى الكشف عن استخدام استراتيجيات الترجمة في أثناء أداء مهام الترجمة، وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي: أي من استراتيجيات الترجمة السائدة أو شائعة الاستخدام في أثناء أداء مهام الترجمة ؟ ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون استراتيجيات: التصحيح الذاتي، وتحديد المشكلة، والبحث عن المعنى باستخدام القواميس، وإعادة صياغة جمل وعبارات اللغة المصدر.

خامساً : دور الترجمة في تعلم اللغة :

تعد الترجمة وسيلة وأداة مهمة في تسهيل وتيسير تعلم اللغة خاصة اللغة الأجنبية، لذا اعتبرها البعض على أنها استراتيجية تعلم Learning strategy ناجحة تعمل على فهم وتذكر وإنتاج اللغة الأجنبية، وعلى الرغم من ذلك فقد أعطى الباحثون القليل من الاهتمام لدراسة هذا الدور المؤثر (Liao, 2006: 191).

وتعد الترجمة واحدة من استراتيجيات التعلم المعرفية Cognitive learning strategies والتي يستخدمها متعلمي اللغة الإنجليزية في إطار تعلم اللغة خاصة الأجنبية في مختلف المرحلة الدراسية (Liao, 2006: 196).

ويؤكد Pan & Pan ٢٠١٢ أن الترجمة تؤثر إيجابياً على تعلم اللغة الأجنبية ، فهي تعد طريقة فعالة لتسهيل وتيسير اكتساب اللغة الأجنبية من خلال الأداء على مهام حقيقية واقعية ، وتزيد من الوعي بالتشابهات والاختلافات في الدلالات والنحو بين اللغتين المصدر والمستهدفة (Pan & Pan, 2012 : 4).

وقد أكد Horwitz ١٩٨٨ في دراسة أجراها أن معظم الطلاب الأسبانيين والألمانيين قد أكدوا وأظهروا أن تعلم اللغة الأجنبية يعتمد أساساً على استخدام الترجمة (In Ashouri & Fotovantnia, 2010: 231).

وعلى المستوى الامبريقى ، استهدفت دراسة Raeiszadeh et al. ٢٠١٢ بحث دور الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب جامعي من إيران، مستخدم استبيان معتقدات الطلاب حول استخدام الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية ، واستبان الترجمة كاستراتيجية تعلم، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية استخدام مهام الترجمة في تعلم بعض مهارات اللغة خاصة الإنجليزية (فهم القراءة والتحدث) ، وأنها تسهم في اكتساب المفردات والمصطلحات والتعبيرات والقواعد النحوية وتيسر اكتساب ما يشرحه المعلم.

وسعت دراسة Alrefaai ٢٠١٣ إلى استكشاف آراء عينة مكونة من ١٩ معلما بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية حول دور الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، وتوصلت الدراسة إلى أن حوالي ١٠,٥٢ % من المعلمين يستخدمون الترجمة في تعليم وتدريس اللغة الإنجليزية، وحوالي ٧٣,٦٨ % قليلا ما يستخدمون الترجمة في تعليم وتدريس اللغة الإنجليزية، بينما حوالي ١٥,٧٨% نادرا ما يستخدمون الترجمة في تعليم وتدريس اللغة الإنجليزية.

سادسا :معتقدات الطلاب حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة :

في الوقت الذي يؤكد فيه الباحثون على أن معتقدات الطلاب تؤثر على الطريقة التي من خلالها يستخدمون استراتيجيات التعلم وتعلم اللغة الأجنبية، فإن الدراسات لم تعط الاهتمام الكافي لمعتقدات الطلاب حول فاعلية الترجمة كاستراتيجية مهمة لتعلم اللغة الفعال (Liao, 2006: 192-193).

وقد أكد Ashouri & Fotovatnia ٢٠١٠ أن متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لديهم معتقدات مختلفة حول دور الترجمة واستخدامها في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وأنشطتها، بينما تجاهل بعض المعلمين هذا الدور، ومن جانب أخر يؤكد المتعلمون على الدور الإيجابي لها (Ashouri & Fotovatnia, 2010: 228).

وعلى المستوى الامبريقى ، سعت دراسة Liao ٢٠٠٦ إلى بحث معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول استخدام الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (٣٥١) طالبا من داخل ثمانية فصول من إحدى جامعات تايوان مستخدمة مقياس معتقدات الطلاب حول الترجمة كاستراتيجية تعلم للغة الإنجليزية، وأكدت نتائج الدراسة أن الطلاب قد أظهروا اعتقادا ايجابيا حول الدور المهم الذي تلعبه الترجمة من تيسر وتسهيل اكتساب وتعلم اللغة الإنجليزية.

واستهدفت دراسة Ashouri & Fotovatnia ٢٠١٠ بحث تأثير الفروق الفردية على معتقدات متعلمي الإنجليزية حول دور الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية سعياً للإجابة على السؤال التالي: هل لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية معتقدات إيجابية أو سلبية حول استخدام الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية ؟، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا إيرانيا ممن يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تراوحت أعمارهم ما بين ١٥-٢٠ سنة مستخدمة استبيان المعتقدات حول الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية، وقد كشفت النتائج أن الترجمة تساعد على فهم وتذكر

كلمات ومصطلحات وقواعد وبنية الجملة في اللغة الإنجليزية ، وتعمل على تقليل والحد من قلق التعلم وزيادة الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وسعت دراسة Bagheri & Fazel ٢٠١١ إلى بحث معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول دور الترجمة واستخدامها في تحسين كتابة اللغة الإنجليزية على عينة مكونة من (٩٠) طالبا تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٥ عاماً من طلاب الجامعة، مستخدمة استبيان المعتقدات حول دور الترجمة ،واستبيان الترجمة على أنها استراتيجية تعلم، وأوضحت النتائج أن الترجمة تسهل وتيسر من اكتساب مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية.

تعقيب عام :

من العرض السابق للإطار النظري والدراسات ذات الصلة ، يتضح أن هناك ارتباطاً وعلاقة وثيقة بين الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية واستراتيجيات الترجمة وجودة الترجمة ، وفي ضوء ذلك وفي ظل هدف الدراسة الراهنة، يفترض الباحث الحالي نموذجاً للعلاقة بين تلك المتغيرات كما هو موضح بالشكل التالي:

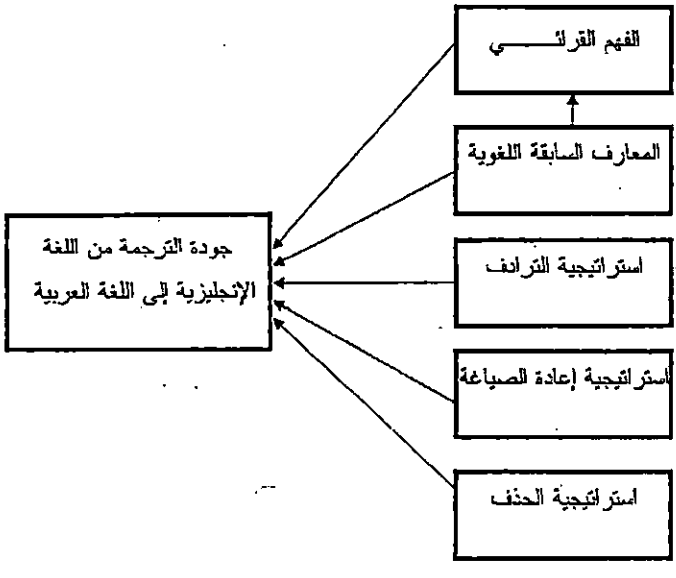

شكل (١) نموذج مفترض للعلاقة بين متغيرات الدراسة الراهنة

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة على النحو التالي :

١- توجد مطابقة جيدة بين النموذج المفترض و بيانات عينة الدراسة .

٢- توجد تأثيرات موجبة مباشرة دالة إحصائيا لمتغيرات الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

٣- تختلف نسبة إسهام كل من الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٥- تسهم جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

الطريقة والإجراءات :

أولا: عينة الدراسة: واشتملت على نوعين من العينات :

أ- عينة تقنين الأدوات والمهام:

والهدف منها التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات والمهام الخاصة بالدراسة، وتكونت من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي العام علمي وأدبي من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بمدرسة القطورى الثانوية المشتركة بإدارة العياط التعليمية بمحافظة الجيزة خلال العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣م (الفصل الدراسي الثاني) ، ويوضح الجدول التالي البيانات الخاصة بهم:

جدول (١)بيانات عينة تقنين الأدوات والمهام

الصف	العدد	الذكور	الإناث	المتوسط	الانحراف المعياري
الثالث أدبي	٥٢	٢٢	٣٠	١٧,٢١	٢,٨٦
الثالث علمي	٤٨	١٩	٢٩	١٧,٨٩	٢,١١
العينة ككل	١٠٠	٤١	٥٩	-	-

ب- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١١٥) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث العام علمي وأدبي من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بمدرسة منيت القائد الثانوية المشتركة بإدارة

العياط التعليمية بمحافظة الجيزة خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م (الفصل الدراسي الثاني)، ويوضح الجدول التالي البيانات الخاصة بهم:

جدول (٢) بيانات العينة الأساسية للدراسة

الصف	العدد	الذكور	الإناث	المتوسط	الانحراف المعياري
الثالث أدبي	٦٣	٢٦	٣٧	١٧,٣٣	٢,٥٦
الثالث علمي	٥٢	٢٠	٣٢	١٧,٧٩	٢,٢٣
العينة ككل	١١٥	٤٦	٦٩	-	-

ثانياً: أدوات ومهام الدراسة :

١- مقياس الفهم القرائى (إعداد الباحث):

أ- الهدف من المقياس: قياس القدرة على الفهم القرائى في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ضوء القدرة على الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال على المعنى من السياق، والتلخيص.

ب- بناء المقياس: قام الباحث ببناء المقياس بعد الإطلاع على ما يدرسه طلاب الصف الثالث الثانوي العام في مادة اللغة الإنجليزية، وقد راعى الباحث ما يلي:

١- مناسب لمستوى معارف ومعلومات الطلاب اللغوية.

٢- متوسط الصعوبة بحيث ألا يكون سهلا جدا أو صعبا جدا.

٣- يدور حول موضوع عام مألوف ومهم للطلاب.

ج- وصف المقياس : يتكون المقياس من مهمة نص مقروء باللغة الإنجليزية يدور حول الكمبيوتر: استخدامه ومكوناته وأهميته ، يحتوى على ثمانية أسئلة ، سؤالين لقياس كل قدرة ؛ الاستنتاج، والتفسير، والاستدلال على المعنى من السياق، والتلخيص.

د- طريقة التصحيح: يحصل المفحوص على درجتين في حالة الإجابة الصحيحة على كل سؤال من الأسئلة الثمانية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من صفر إلى ١٦ درجة.

ه- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

١- صدق المحكمين[١] :

عرض المقياس على (٩) محكمين من تخصصات مختلفة تضمنت قسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، بالإضافة إلى بعض مدرسى اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي العام، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة تقليص حجم ومحتوى النص والتركيز على الأفكار الرئيسية المهمة فقط دون الإسهاب في التفاصيل كي لا يؤثر على أداء الطلاب، وأيضاً استبدال بعض المفردات أو الكلمات بكلمات ومفردات أخرى تناسب المستوى اللغوي للطلاب، وفى ضوء ذلك قام الباحث بحذف بعض العبارات والجمل من النص مع مراعاة عدم الإخلال بالفكرة العامة أو المعنى الكلى له والحفاظ على تماسك النص، واستبدال الكلمات أو المفردات الصعبة بكلمات ومفردات أخرى تناسب المستوى اللغوي للطلاب.

ثانيا: الثبات:

اعتمد الباحث في حساب الثبات على طريقة إعادة الاختبار، فقد تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة بفاصل زمني قدرة ٢٣ يوماً، وبلغت قيمة ثبات المقياس ٠,٨٦ وكانت دالة عند٠,٠١، ويتضح مما سبق أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات مما يؤكد قبوله والوثوق فيه لقياس الفهم القرائى.

٢- مقياس المعارف السابقة اللغوية (إعداد الباحث):

أ- الهدف من القياس: قياس المعارف السابقة اللغوية لدى الطلاب عينة الدراسة في مجال اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

ب- بناء المقياس: قام الباحث ببناء المقياس في ضوء اطلاعه على محتوى اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي وكذلك محتوى اللغة الإنجليزية في السنوات التي تسبقه (الصف الأول والثاني الثانوي العام)، وقد راعى الباحث فيه ما يلي:

١- مناسب لمستوى معارف ومعلومات الطلاب اللغوية.

٢- متوسط الصعوبة بحيث ألا يكون سهلا جداً أو صعبا جداً.

ج- وصف المقياس: يتكون المقياس من ست مهام فرعية تقيس كل منها معارف لغوية معينة في اللغة الإنجليزية، فالأولى تقيس القدرة على التوظيف اللغوي (وظائف اللغة Language function) من خلال ثلاثة أسئلة، والثانية تقيس بعض المعارف المرتبطة بالمفردات اللغوية من

([١]) د/رمضان فريد ، د/ رانيا محمد ، م.م./ بدر عبد الفتاح ، م.م./ رياض سليمان ، م./ ريهام عطية ، ا/ جمال زكى ، ا/فتحي فراج، ا/محمد جميل ، ا/ أحمد جميل.

خلال سبعة أسئلة، وتقيس الثالثة المعارف المرتبطة بالقواعد والتراكيب اللغوية من خلال سبعة أسئلة، وتقيس الرابعة القدرة على التعرف على الأخطاء اللغوية (معارف المفردات والقواعد والتراكيب اللغوية) من خلال سبعة أسئلة ، والخامسة تقيس القدرة على الإكمال، وتقيس السادسة القدرة على الفهم القرائى من خلال ستة أسئلة.

د- طريقة التصحيح: في المهمة الأولى يحصل المفحوص على درجتين في حالة الإجابة الصحيحة على كل سؤال من الأسئلة الثلاثة، وبذلك تتراوح درجتها من صفر إلى ٦ درجات، وفى المهمتين الثانية والثالثة يحصل المفحوص على درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة على كل سؤال من الأسئلة الخاصة بهما ، وبذلك تتراوح درجة كل مهمة على حدة من صفر إلى ٧ درجات ، وفى المهمة الرابعة يحصل المفحوص على درجة واحدة في حالة تصحيح خطأ واحد من الأخطاء الموجودة بالمهمة، وبذلك تتراوح درجتها من صفر إلى ٤ درجات، وفى المهمة الخامسة يحصل المفحوص على درجة واحدة في حالة إكمال كل فراغ من الفراغات الموجودة بها، وبذلك تتراوح درجتها من صفر إلى ٦ درجات، وفى المهمة السادسة يحصل المفحوص على درجتين في حالة الإجابة الصحيحة على كل سؤال من الأسئلة الستة الخاصة بها ، وبذلك تتراوح درجتها من صفر إلى ١٢ درجة.

ه- الدرجة الكلية للمقياس: تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من صفر إلى ٤٢ درجة.

و- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

١- صدق المحكمين:

عرض المقياس على (٩) محكمين من تخصصات مختلفة شملت قسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس بالإضافة إلى بعض مدرسى اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي العام، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة تنوع محتوى المقياس بحيث يقيس جوانب لغوية عديدة واستبدال بعض الكلمات والمفردات الصعبة بمفردات وكلمات سهلة تناسب المستوى اللغوي للطلاب، وفى ضوء ذلك قام الباحث بتعديل محتوى المقياس فبدلا من قياسه لمعارف المفردات و القواعد والتراكيب اللغوية والفهم القرائى فقط ، تنوع واتسع ليشمل قياس بعض وظائف اللغة ، وبعض معارف المفردات والقواعد والتراكيب اللغوية ، وتصحيح الأخطاء والإكمال، والفهم القرائى كما هو موضح بوصف المقياس ، كما قام الباحث باستبدال بعض الكلمات الصعبة بكلمات سهلة مناسبة لغويا لمستوى طلاب عينة الدراسة.

ثانياً: الثبات:

اعتمد الباحث في حساب الثبات على طريقة إعادة الاختبار، فقد تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة بفاصل زمني قدره ٢٣ يوماً، وقد بلغت قيمة الثبات ٠,٨١ وكانت دالة عند٠,٠١، ويتضح مما سبق أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات مما يؤكد الوثوق فيه لقياس المعارف السابقة اللغوية في مجال اللغة الإنجليزية.

٣- استبانة استراتيجيات الترجمة (إعداد الباحث):

أ- الهدف من الاستبانة : قياس كفاءة متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في استخدام استراتيجيات الترجمة والتي تستخدم لحل المشكلات التي قد تواجههم في أثناء الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهى : استراتيجية الترادف في المعنى ، استراتيجية التعميم ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف ، استراتيجية الترجمة الحرفية .

ب- بناء الاستبانة : قام الباحث ببناء الاستبانة في ضوء الإطلاع على الدراسات التي إهتمت بالترجمة من حيث مشكلاتها، واستراتيجياتها ، ومهاراتها، وإجراءاتها مثل دراسة Gerding Salas – 2000 ، وMassey 2005 ، وAski 2008 ، و Dweik & Abu shakra 2010 ، وSiddiek 2010 .

ج- وصف الاستبانة : تكونت الاستبانة في صورتها الأولى من (٥) مفردات يعكس كل منها استراتيجية من استراتيجيات الترجمة ، يتم الاستجابة لها وفق مقياس ليكرت ثلاثى يمتد من " دائماً ، أحياناً، نادراً " تأخذ درجات (٣، ٢، ١) ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبانة من ٥ درجات إلى ١٥ درجة .

د- الخصائص السيكومترية للاستبانة :

أولاً: الصدق:استخدم الباحث عدة طرق لحساب الصدق وهى :

١- **صدق المحكمين:** عرضت الاستبانة على (٩) محكمين من تخصصات مختلفة تضمنت قسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، وعدد من مدرسى اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي العام، وقد أشار البعض إلى ضرورة إعادة صياغة بعض المفردات كي تصبح مفهومة ومناسبة، والجدول التالي يوضح أمثلة لتلك المفردات:

جدول (٣)

أمثلة لبعض المفردات التي تم تعديل صياغتها في ضوء آراء المحكمين

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
١-عندما أكون غير قادر على إيجاد أو التوصل إلى المعنى الدلالي المناسب لبعض الكلمات في اللغة الإنجليزية بما يقابلها في اللغة العربية، فإنني أستخدم معنى آخر مناسب يشارك تلك الكلمات نفس معناها ودلالتها من اللغة العربية. ٢-عندما أجد صعوبة في إيجاد مصطلح معين باللغة العربية ليحل محل تجميع من الكلمات في اللغة الإنجليزية، فإنني أقوم بإعادة بناء للمعنى مستخدما كلمات عامة في اللغة العربية لتعطى نفس المعنى لهذا التجميع.	١-عندما أكون غير قادر على إيجاد أو التوصل إلى المعنى الدلالي المناسب والمكافئ تماما لبعض الكلمات في اللغة الإنجليزية بما يقابلها في اللغة العربية، فإنني أترجمها بكلمات أقرب إلى معناها وتشاركها نفس معناها ودلالتها من اللغة العربية. ٢-عندما أجد صعوبة في تحويل وترجمة أحد التراكيب اللغوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، فإنني أقوم بإعادة بناء المعنى مستخدما كلمات أو تراكيب باللغة العربية تعطى هذا المعنى.

وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٥) مفـردات ، و تتـروح درجة الاستبانة الكلية من ٥ درجات إلى ١٥ درجة.

٢- الصدق العاملي:

لحساب صدق الاستبانة استخدم الباحث طريقة التحليل العاملي، واعتمد على طريقة المكونات الأساسية (PC) مع التدوير المتعامد (الفاريماكس)، مع تحديد عدد المكونات (العوامل) في عامل واحد وحذف المفردات ذات التشبعات الأقل من ٠,٣٠ بالاعتماد على محك كايزر، وبذلك حصل الباحث على تشبعات أعلى من ٠,٣٠، كما يوضح من الجدول التالي :

جدول (٤) أرقام المفردات ودرجات تشبعها

رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع
١	٠,٥٤	٥	٠,٦٥
٢	٠,٦٨	نسبة التباين المفسر	٣٩,٠٣
٣	٠,٧٥	القيمة المميزة	١,٩٥
٤	٠,٤٦		

٣- صدق المفردات :

تم التأكد من صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاستبانة ، وقد تراوحت بين (٠,٥٠ – ٠,٧١) وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٥) نتائج الاتساق الداخلي بين المفردات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢	٤	**٠,٥٠
٢	**٠,٦٤	٥	**٠,٦٣
٣	**٠,٧١		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثانياً: الثبات:

اعتمد الباحث في حساب الثبات على طريقة إعادة الاختبار، فقد تم تطبيق الاستبانة مرتين على نفس العينة بفاصل زمني قدره ٢٣ يوماً، وقد بلغت قيمة الثبات ٠,٨١ للإستراتجية الأولى ، و٠,٧٤ للثانية ، و ٠,٧٦ للثالثة ، و ٠,٧٣ للرابعة ، و ٠,٨٣ للخامسة وكانت جميعها دالة عند٠,٠١ ، ويتضح مما سبق أن الإستبانة على درجة مقبولة من الصدق والثبات تجعلها صالحة لقياس كفاءة استراتيجيات الترجمة.

٤- مهمة ترجمة (إعداد الباحث) :

أ- الهدف من المهمة: قياس وتقييم جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية لدى الطلاب عينة الدراسة.

ب- بناء المهمة: قيام الباحث ببناء المهمة بعد إطلاعه على ما يدرسه الطلاب عينة الدراسة في اللغة الإنجليزية، وقد راعى الباحث فيها ما يلي:

١- تضمنها على مفردات وكلمات وتراكيب لغوية مناسبة لمستوى الطلاب اللغوي.

٢- تدور حول موضوع مهم مألوف للطلاب.

٣- متوسطة الصعوبة بحيث ألا تكون سهلة جداً أو صعبة جداً.

ج- وصف المهمة: تتكون المهمة من نص باللغة الإنجليزية حول النمو السكاني في مصر، يطلب من المفحوصين ترجمته إلى اللغة العربية.

د- تصحيح المهمة: تهدف المهمة إلى تقييم جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في ضوء عدد من المحكات التي أقرها واستخدمها بعض الباحثين مثل – Rothe 2002 Neves ، و Kim 2006 والتي تشمل: ترابط وتماسك أفكار النص المترجم، ووضوح المعنى، وتسلسل الأفكار ، وترجمة جميع أفكار النص المصدر، واستخدام مصطلحات وتعبيرات مناسبة، واستخدام قواعد وتراكيب لغوية سليمة في النص المترجم ، واستخدام مفردات مناسبة، وصحة علامات الترقيم ، وقد اعتمد الباحث الحالي على تلك المحكات في بناء قاعدة تقدير مستوى جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية Rubrics ، إذ يتم تقدير كل محك بإعطاء درجة تتروح من (١ – ٤ درجات)، وتكون درجة المفحوص في المهمة هي مجموع درجاته في

جميع محكات قاعدة التقدير، وتم عرض القاعدة على المحكمين وأقروا ملائمتها ومناسبتها وصلاحيتها لتقدير مستوى جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

ولتصحيح المهمة قام الباحث ومعه مصحح آخر[٢] بتصحيح المهمة بعد تطبيقها على مفحوصي الدراسة وفق قاعدة التقدير، وتكون درجة المفحوص في المهمة هي متوسط الدرجتين الحاصل عليها من الباحث والمصحح الثاني.

وللتأكد من دقة قاعدة التقدير، قام الباحث بحساب ثبات المصححين، وذلك بحساب معامل الارتباط بين تقديره لدرجات المفحوصين في المهمة وتقدير المصحح الآخر، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨١) وهى قيمة ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، ويشير ذلك إلى درجة عالية من الاتفاق بين الباحث والمصحح الثاني، ويشير أيضاً إلى دقة قاعدة التقدير المستخدمة في التصحيح.

هـ- الدرجة الكلية للمهمة: تتراوح الدرجة الكلية للمهمة من ٨ درجات إلى ٣٢ درجة.

و- الخصائص السيكومترية للمهمة:

عرضت المهمة على (٩) محكمين من تخصصات مختلفة تضمنت قسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، عدد من مدرسي اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي العام، وقد أشار البعض إلى ضرورة تقليص حجم ومحتوى المهمة خاصة أن الطلاب عينة الدراسة في هذه المرحلة الدراسة قد اعتادوا على الترجمة القصيرة إلى حد ما، وضرورة استبدال بعض الكلمات الصعبة بكلمات سهلة تناسب مستوى الطلاب اللغوي، وفى ضوء ذلك قام الباحث بحذف واستبعاد بعض الجمل والعبارات من المهمة مع مراعاة عدم الإخلال بالمعنى و الحفاظ على تماسك النص، وقام أيضا باستبدال الكلمات الصعبة بكلمات تناسب المستوى اللغوى للطلاب

٥- استبانة معتقدات الطلاب حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (إعداد الباحث):

أ- الهدف من الاستبانة : قياس معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

ب- بناء الاستبانة : قام الباحث ببناء الاستبانة بعد إطلاعه على عدد من الدراسات التي تناولت هذا الدور مثل دراسة Ashouri & Fotovatnia 2010 ، Bagheri & Fazel 2011 ،

([2]) يشكر الباحث أ/ أحمد جميل مدرس اللغة الإنجليزية على قيامه بمعاونة الباحث في تصحيح مهام الترجمة من قبل المفحوصين .

Pan & Pan 2012 ، Raeiszadeh et al. 2012 ، بالإضافة إلى اطلاعه على مقياس Liao 2006 ، ومقياس كل من Hosseini – Maasoum & Mahdiyan 2012 واللذان تناولا معتقدات الطلاب حول دور الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية.

ج- وصف الاستبانة : تتكون الاستبانة من (١٧) مفردة منها (١٥) مفردة موجبة ومفردتين سالبتين، يتم الاستجابة لها وفق مقياس ليكرت خماسي يمتد من " تنطبق تماما " إلى " لا تنطبق تماماً " تأخذ المفردات الموجبة الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) ، بينما تأخذ المفردات السالبة الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبانة من١٧ درجة إلى ٨٥ درجة.

د- الخصائص السيكومترية للاستبانة :

أولاً: الصدق: استخدم الباحث عدة طرق لحساب الصدق وهى :

١- صدق المحكمين: عرضت الاستبانة على (٩) محكمين من تخصصات مختلفة تضمنت قسم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس وعدد من مدرسي اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي العام، وقد أشار البعض إلى ضرورة تقسيم المفردة " تعوقنى الترجمة على اكتساب وتخزين معلومات اللغة الإنجليزية في ذاكرتى " لأنها تشمل عمليتين لذا قام الباحث بتقسيمها إلى مفردتين مستقلتين، ورأى البعض الآخر ضرورة حذف المفردة " تساعدنى الترجمة على فهم اللغة الإنجليزية المنطوق بها أو الشفهية " لأن الترجمة في الدراسة الراهنة مكتوبة وليست شفهية لذا قام الباحث بحذفها، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة زيادة عدد المفردات السالبة ، وفى ضوء ذلك قام الباحث بزيادة عدد المفردات السالبة من مفردتين إلى (٧) مفردات وذلك بتحويل صياغة بعض المفردات الموجبة إلى صيغة سالبة ، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (١٧) مفردة ؛ (٨) مفردات سالبة و (٩) مفردات موجبة ، وقد رأى بعض المحكمين ضرورة إعادة صياغة بعض المفردات كي تصبح واضحة ومفهومة للطلاب عينة الدراسة ، وقد راعى الباحث ذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

أمثلة لبعض المفردات التي تم تعديل صياغتها في ضوء آراء المحكمين

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
١- تساعدني الترجمة على فهم قواعد اللغة الإنجليزية. ٢- تساعدنى الترجمة على الانتهاء من واجباتى باللغة الإنجليزية بطريقة سريعة وتوفر وقتي.	١- تحسن الترجمة من فهمي لقواعد اللغة الإنجليزية. ٢- توفر الترجمة من وقتى أثناء أداء واجباتى باللغة الإنجليزية.

٢- الصدق العاملي:

لحساب صدق الاستبانة استخدم الباحث طريقة التحليل العاملي، واعتمد على طريقة المكونات الأساسية (PC) مع التدوير المتعامد (الفاريماكس)، مع تحديد عدد المكونات (العوامل) في عامل واحد وحذف المفردات ذات التشبعات الأقل من ٠,٣٠ بالاعتماد على محك كايزر، وبذلك حصل الباحث على تشبعات أعلى من ٠,٣٠، كما يوضح من الجدول التالي :

جدول (٧)

أرقام المفردات ودرجات تشبعها

رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع
١	٠,٦١	١١	٠,٥٥
٢	٠,٦٢	١٢	٠,٦٢
٣	٠,٧٢	١٣	٠,٥٩
٤	٠,٥٠	١٤	٠,٦٤
٥	٠,٤٠	١٥	٠,٧٨
٦	٠,٦٠	١٦	٠,٥٥
٧	٠,٦١	١٧	٠,٦٢
٨	٠,٦٦	نسبة التباين المفسر	٣٤,٦٢
٩	٠,٤١	القيمة المميزة	٥,٨٨
١٠	٠,٥٣		

٣- صدق المفردات :

تم التأكد من صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاستبانة ، وقد تراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧٠) وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٨) نتائج الاتساق الداخلي بين المفردات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧	١٠	**٠,٥٣
٢	**٠,٦٠	١١	**٠,٥٨
٣	**٠,٧٠	١٢	**٠,٦٢
٤	**٠,٥٢	١٣	**٠,٥٨
٥	**٠,٤٥	١٤	**٠,٦٣
٦	**٠,٥٨	١٥	**٠,٦٦
٧	**٠,٦١	١٦	**٠,٥٤
٨	**٠,٦٧	١٧	**٠,٦٢
٩	**٠,٤٥		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثانيا: الثبات:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباك وبلغ قيمته (٠,٨٣) ،واستخدمت أيضا طريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمتها (٠,٨٨) ، ويتضح مما سبق أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق والثبات.

ثالثاً : إجراءات الدراسة :

اتبعت الدراسة الإجراءات التالية :

١- تطبيق الأدوات والمهام (والتي شملت : مقياس الفهم القرائى ، ومقياس المعارف السابقة اللغوية ، واستبانة استراتيجيات الترجمة ، واستبانة معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية) على عينة تقنين الأدوات والمهام للتأكد من خصائصها السيكومترية، وقد استغرق تطبيقها يومين متتاليين بواقع حصتين متتاليتين في اليوم الواحد، ففي اليوم الأول تم تطبيق الاستبانتين ومقياس الفهم القرائى ، وفي اليوم الثاني تم تطبيق مقياس المعارف السابقة اللغوية ومهمة الترجمة وذلك بحضور الباحث للإجابة على أية استفسارات أو أسئلة من جانب الطلاب.

٢- تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات والمهام.

٣- تم تطبيق جميع الأدوات والمهام (والتي شملت : مقياس الفهم القرائى ، ومقياس المعارف السابقة اللغوية، واستبانة استراتيجيات الترجمة ، ومهمة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، واستبانة معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية) بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة الدراسة الأساسية بنفس الكيفية والطريقة التي اتبعت في أثناء تطبيقها على عينة تقنين الأدوات والمهام كما جاء بالخطوة

الأولى.

٤- قام الباحث بتحديد استراتيجيات الترجمة الأكثر كفاءة في الاستخدام مستخدما في ذلك ومعتمدا على حساب المتوسط الحسابي لدرجات استجابة أفراد العينة الأساسية لكل استراتيجية من الاستراتيجيات الخمس ، وتبين أن استراتيجيات : الترادف ، وإعادة الصياغة ، والحذف هي أكثر الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب بكفاءة ، لذا اقتصرت الدراسة الراهنة عليها .

٥- المعالجة الإحصائية للبيانات.

رابعاً: الأسلوب الاحصائى المستخدم :

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية : تحليل المسار ، وتحليل الانحدار، واختبار(ت) T. test.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يعرض الجزء التالي نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:

أولاً: الفرض الأول:

وينص على " **توجد مطابقة جيدة بين النموذج المفترض وبيانات عينة الدراسة** " ، وفي اتجاه السعي نحو التحقق من هذا الفرض ، أجرى تحليل المسار، وقد أسفرت نتائجه عن وجود مطابقة جيدة بين النموذج المفترض وبيانات عينة الدراسة، كما يظهر من الشكل التالي:

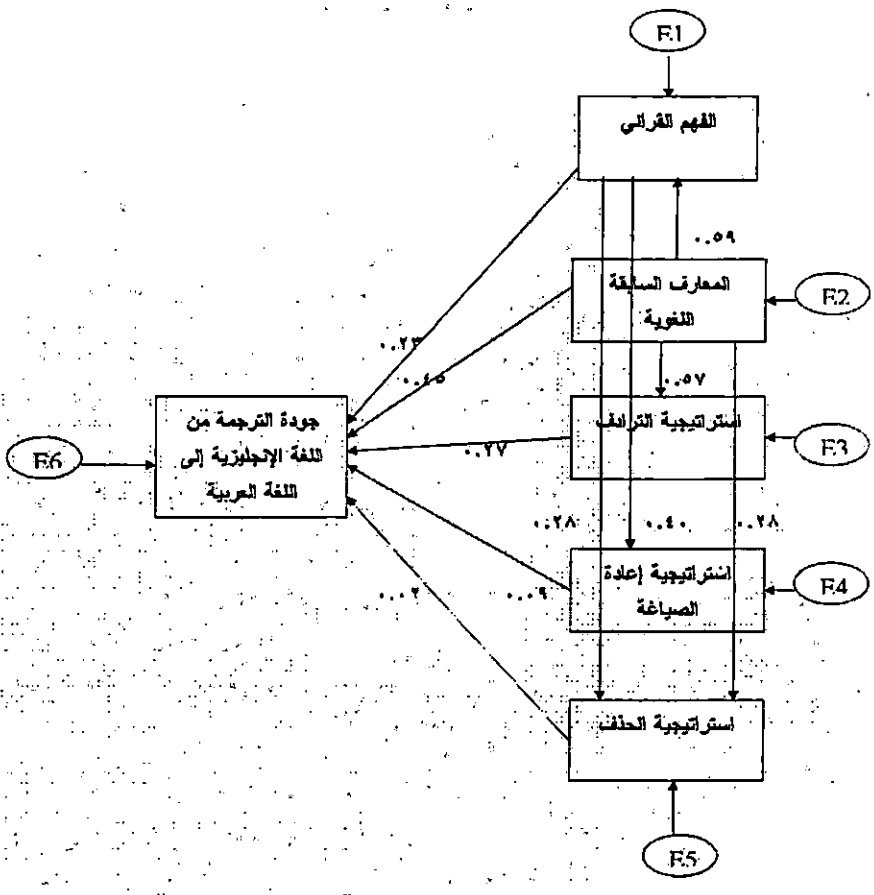

شكل (٢) النموذج المفترض الذي تم التحقق منه

ومن خلال تحليل المسار بلغت قيمة كا٢ = ١٠,٢٦ بدرجات حرية ٣ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ولكن قيمة كا٢ / درجات الحرية = ٣,٤٢ أي أقل من (٥) ، وقد تبين أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المستوى المثالي مما يدل على تطابق النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة ، ومن هذه المؤشرات :

١- مؤشر حسن المطابقة (GFI) ، وبلغت قيمة هذا المؤشر ٠,٩٧، وتنحصر قيمة هذا المؤشر من (صفر) إلى (١)، وكلما كانت قيمة هذا المؤشر أقرب إلى الواحد الصحيح دل على أن النموذج يتفق ويتطابق مع البيانات.

٢- مؤشر المطابقة المعياري (NFI) ، وبلغت قيمة هذا المؤشر ٠,٩٦ ، وتنحصر قيمة هذا المؤشر من (صفر) إلى (١)، واقتراب هذه القيمة من الواحد الصحيح، يدل على أن النموذج يتطابق مع البيانات.

٣- مؤشر المطابقة التزايدي (IFI) ، وبلغت قيمة هذا المؤشر ٠,٩٧، وتنحصر قيمة هذا المؤشر من (صفر) إلى (١)، واقتراب هذه القيمة من الواحد الصحيح، يدل على أن النموذج يتطابق مع البيانات.

٤- مؤشر المطابقة المقارن (CFI) ، وبلغت قيمة هذا المؤشر ٠,٩٧، وتنحصر قيمة هذا المؤشر من (صفر) إلى (١)، واقتراب هذه القيمة من الواحد الصحيح ، يدل على أن النموذج يتطابق مع البيانات.

٥- جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA) ، وبلغت قيمة هذا المؤشر٠,٠٠٨، وتنحصر قيمة هذا المؤشر من (صفر) إلى (١)، اقتراب هذه القيمة من (الصفر) ، يدل على تطابق النموذج مع البيانات.

ويتضح مما سبق أن جميع المؤشرات السابقة تقع في المدى المثالي لكل مؤشر مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة مع بيانات عينة الدراسة.

وقد كشفت أيضاً نتائج تحليل المسار عن وجود عدد من العلاقات بين المتغيرات المستقلة كما يلي:

١- أظهرت النتائج تأثير المعارف السابقة اللغوية على الفهم القرائى ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده كل من Kim 1995 ، Nusca 1999 et al. Gersten 2001 ، و Lin 2004، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الفهم القرائى الناجح يتطلب من الفرد القدرة على اشتقاق واستخلاص المعنى والدلالات على مستوى الكلمة ، والجملة ، والفقرة معتمدا في ذلك على كم ومقدار المعارف السابقة التي يمتلكها ، وكلما زادت تلك المعارف ، زادت القدرة على الفهم القرائى، وأن نقص كم ومقدار المعارف يعد من أهم العوامل التي تؤدى إلى كثير من مشكلات الفهم خاصة لدى متعلمي اللغة بصفة عامة ، فالحصيلة اللغوية المكتسبة لدى متعلمي اللغة تعد عاملاً ومحددا مهماً في نجاح الفهم القرائى فهي التي تشكل قاعدة المعارف والتي تشمل (معارف المفردات ، ومعارف القواعد والتراكيب النحوية) .

٢- أظهرت النتائج تأثير المعارف السابقة اللغوية على استراتيجية الترادف ، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن كثير من مفردات اللغة الإنجليزية تحمل في طياتها معان وترادفات

عديدة في اللغة العربية ، وأن زيادة اكتساب المعارف المرتبطة بمفردات اللغة الإنجليزية وترادفاتها المقابلة في اللغة العربية ، يمكن الفرد من انتقاء واختيار واستخدام أنسبها بما يتماشى مع السياق المترجم من اللغة المصدر (الإنجليزية) إلى اللغة المستهدفة (اللغة العربية) كي تعطى المعنى الدلالي المناسب دون الاخلال بالمعنى الأصلي ، فمثلاً كلمة getتحمل أكثر من ترادف في اللغة العربية مثل: (يصبح ، يحصل على ، يصل ، يجعل، يكسب ، ينال ، يفهم ، يمتلك) .

٣- أظهرت النتائج تأثير الفهم القرائى على استراتيجية إعادة الصياغة ، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن زيادة القدرة على الفهم القرائى ، يزيد من القدرة على ترجمة المصطلحات والتعبيرات ، فمن خلال الفهم يستطيع الفرد القيام بإعادة صياغة وتحويل المصطلحات والتعبيرات من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة بطريقة ناجحة حاملة المعنى الدلالي المناسب والمكافئ لها دون تغييره ودون اللجوء إلى أو الإلتزام بالترجمة الحرفية لها عن طريق شرح أو تعريف أو تفصيل المصطلحات والتعبيرات المراد ترجمتها.

٤- أظهرت النتائج تأثير المعارف السابقة اللغوية على إستراتجية الحذف ، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن الفرد قد يمتلك معارف كثيرة (مثل : معارف المفردات ، ومعارف القواعد والتراكيب النحوية) ، لكنه في بعض المواقف في أثناء الترجمة لنص ما قد يلجأ إلى حذف بعض وحداته (كالكلمات مثلا) لعدم قدرته على ترجمتها ، وقد ينجح في نقل وتحويل رسالة النص المصدر إلى اللغة المستهدفة يساعده في تحقيق ذلك توظيفه واستخدامه لمعارفه السابقة حول محتوى النص المصدر والتي تلعب دوراً مهماً في تعويض ما قام بحذفه من كلمات وتوصله إلى القيام بترجمة ناجحة دون الإخلال بالمعنى أو رسالة النص المصدر.

٥- أظهرت النتائج تأثير الفهم القرائى على إستراتجية الحذف ، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن الفهم يلعب دوراً مهماً في أثناء الترجمة ، فقد يجد البعض نفسه غير قادر على ترجمة بعض كلمات أو وحدات النص المصدر ، غير أنه قادر على فهم الرسالة الكلية التي يحملها ، وفي ضوء ذلك يمكنه حذف وإستبعاد تلك الكلمات أو الوحدات من النص المصدر وتقديم ترجمة ناجحة تحمل رسالة النص المصدر دون الإخلال بها في ضوء فهمه الكلى للنص المصدر المراد ترجمته.

الفرض الثاني:

وينص على " توجد تأثيرات موجبة مباشرة دالة إحصائياً لمتغيرات الفهم القرائي ، والمعارف

السابقة اللغوية ، واستراتيجيات وطرق الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة، استراتيجية الحذف) في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ".

كشف نتائج الدراسة عن تحقق هذا الفرض ، ويلخص الجدول التالي المسارات (الإسهامات النسبية) والأوزان الانحدارية ، والانحدارية المعيارية لها بين متغيرات النموذج المختلفة .

جدول (٩)

المسارات والأوزان الانحدارية ، والانحدارية المعدل لها بين متغيرات النموذج المختلفة

المسارات	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الفهم القرائي ← جودة الترجمة	٠,٤٤	٠,٢٣	٣,٣١	دالة**
المعارف السابقة اللغوية ← جودة الترجمة	٠,٢٠	٠,٤٥	٦,١	دالة**
استراتيجية الترادف ← جودة الترجمة	١,٦٢	٠,٢٧	٤,١٤	دالة**
استراتيجية إعادة الصياغة ← جودة الترجمة	٠,٤٨	٠,٠٩	١,٥٣	غير دالة
استراتيجيات الحذف ← جودة الترجمة	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٢٨	غير دالة

** دالة عند مستوى ٠,٠١

كشفت نتائج تحليل المسار كما يتبين من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي :

أولا: وجود تأثير موجب (دال) للفهم القرائي على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، والتي تعنى وتشير إلى أن زيادة القدرة على الفهم القرائي تؤدى إلى زيادة مستوى الترجمة ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الإشارات في الأدبيات والتي أكدت على الدور المؤثر الايجابي للفهم القرائي على الترجمة وذلك من خلال ما يلي:

١- يعمل الفهم القرائي على زيادة القدرة على استخلاص واشتقاق المعنى والدلالات وفهم القواعد والتراكيب اللغوية من النص المصدر ونقلها إلى النص أو اللغة المستهدفة بنجاح(Ghada, 2005: 50).

٢- يعد الفهم القرائي جزءاً وعاملاً أساسياً في نجاح مهمة الترجمة، فلكي ينجح المترجم في نقل وتحويل الرسالة من النص المصدر إلى اللغة المستهدفة ، عليه أولاً أن يفهم جيداً النص المصدر المراد ترجمته، فالفهم الجيد يعد الخطوة الأولى والأهم في الترجمة الناجحة (Macizo & Bajo, 2006 : 2)، (Gerding – Salas, 2000: 3).

٣- كلما زادت القدرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات ومهارات الفهم القرائي ، زادت القدرة

على الترجمة الناجحة (Gerding– Salas, 2000 : 3) .

٤- يؤدي نقص وعدم القدرة على الفهم واستخلاص المعنى والدلالات من النص المصدر إلى العديد من المشكلات في أثناء الترجمة والتي قد تعوق وتؤثر على عملية الترجمة ، لذا فالفهم يعد من المهارات المهمة الرئيسة والمؤثرة في الترجمة (Hammond, 1992: 3) ، (Siddiek, 2010 : 569).

٥- يتميز المترجم الجيد بعدة مهارات وخصائص من أهمها القدرة على الفهم القرائي (Gerding – Salas, 2000: 4) .

٦- لكي تصبح الترجمة أكثر كفاءة ، يجب على المترجم أن يكون لديه كفاءة عالية من الفهم القرائي (Kim, 2006: 329).

ثانيا : وجود تأثير موجب (دال) للمعارف السابقة اللغوية على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الإشارات في الأدبيات والتي أكدت على الدور المؤثر الايجابي للمعارف السابقة على الترجمة بصفة عامة وذلك من خلال ما يلي:

١- تعتمد الترجمة الناجحة على العديد من المهارات الضرورية من أهمها معارف اللغة (Massey, 2005: 627).

٢- تعد المعارف بأنواعها المختلفة مطلباً أساسياً في الترجمة الناجحة ، وأن زيادة المعارف التقريرية والإجرائية المرتبطة بالمجال تؤدي إلى زيادة القدرة على أداء مهمة الترجمة بنجاح (Piotrowska – Oberda, 2011: 239) .

٣- يتميز المترجم الجيد بعدد من المهارات والخصائص من أهمها امتلاكه لكم ومقدار كبير من المعارف حول اللغة المصدر والمستهدفة ولديه القدرة على استخدامها بكفاءة (Kastberg, 2009: 89).

٤- يؤدي نقص المعارف بأنواعها المختلفة المرتبطة بالمجال في أثناء الترجمة إلى العديد من مشكلات الترجمة (Siddiek, 2010: 569).

٥- تتطلب الترجمة الناجحة اكتساب العديد من المهارات من أهمها المعارف المرتبطة بالمجال (Zengine & Kacar, 2011: 275) .

٦- كي تصبح الترجمة أكثر كفاءة ، يجب على المترجم امتلاك معارف واسعة ترتبط باللغة المصدر (Kim, 2006: 329).

ثالثا : وجود تأثير موجب (دال) فقط لاستراتيجية الترادف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الإشارات في الأدبيات والتي

أكدت على الدور المؤثر الايجابي لاستراتيجيات الترجمة بصفة عامة على الترجمة وذلك من خلال ما يلي :

١- تعتمد الترجمة علىٰ عدد من الكفاءات الفرعية من أهمها الكفاءة الإستراتيجية والتي تشمل الإجراءات والطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها المترجم لحل المشكلات التي تواجهه في أثناء الترجمة (Massey, 2005: 627) .

٢- يؤدي النقص والقصور في استخدام وتطبيق استراتيجيات الترجمة المناسبة إلى عدم القدرة على نقل وتحويل الرسالة من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة وحل المشكلات التي قد تظهر في أثناء الترجمة (Dweik & Abu shakra, 2010: 2) .

٣- تعتبر استراتيجيات الترجمة من أهم الوسائل التي من خلالها يستطيع المترجم التغلب على مشكلات وصعوبات الترجمة (Zhou & Jiang, 2012: 707) .

٤- كي تصبح الترجمة أكثر كفاءة ، يجب على المترجم أن يكون لديه القدرة العالية على استخدام استراتيجيات الترجمة بطرية مناسبة (Kim, 2006: 329).

ويفسر الباحث وجود تأثير موجب ودال إحصائياً لاستراتيجية الترادف فقط على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في ضوء أن الترجمة كي تصبح ناجحة ، يجب على المترجم أن يكون قادرا على التوصل أو إيجاد المرادف المكافيء لكل كلمة أو تعبير أو مصطلح في اللغة المصدر(اللغة الإنجليزية) بما يقابلها في اللغة المستهدفة (اللغة العربية) ويشاركها نفس المعنى والدلالة ، ويرى الباحث أن هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها معظم المعلمون في مدارسنا اليوم في أثناء تعاملهم مع مهام الترجمة داخل حجرة الدراسة لتعليم وتدريب الطلاب الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، الأمر الذي يؤدى إلى تأصيل وترسيخ وتبنيهم هذه الاستراتيجية دون غيرها من الاستراتيجيات عند تعاملهم مع مهام الترجمة بصفة عامة .

الفرض الثالث :

" تختلف نسبة إسهام كل من الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ،واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية " ، ويمكن عرض النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار لبيان نسبة إسهام كل من الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية، واستراتيجيات الترجمة (استراتيجية الترادف ، استراتيجية إعادة الصياغة ، استراتيجية الحذف) في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري "بيتا"	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	دلالة المعامل	معامل التحديد	قيمة "ف"
الفهم القرائى	٠,٤٤	٠,٢٣	٠,١٣	٣,٣١	دالة**	%٠,٧٠	**٥٢,٥١
المعارف السابقة اللغوية	٠,٢٠	٠,٤٥	٠,٠٣	٦,٠٥	دالة **		
استراتيجية الترادف	١,٦٢	٠,٢٧	٠,٤١	٣,٩٣	دالة**		
استراتيجية إعادة الصياغة	٠,٤٨	٠,٠٩	٠,٣٣	١,٤٣	غير دالة		
استراتيجية الحذف	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٣٤	٠,٢٨	غير دالة		
الثابت	٩,٥٤	-	١,٣٧٠	٦,٩٤	دالة**		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لكل من الفهم القرائى ، والمعارف السابقة اللغوية ، واستراتيجية الترادف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، بينما لم يوجد تأثير لكل من استراتيجيتي إعادة الصياغة والحذف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية = ٩,٥٤ + ٠,٤٤ (الفهم القرائى) + ٠,٢٠ (المعارف السابقة اللغوية) + ١,٦٢ (استراتيجية الترادف) + ٠,٤٨ (استراتيجية إعادة الصياغة) + ٠,٠٩ (استراتيجية الحذف) .

ومن الجدول السابق يتبين ما يلي:

١- وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للفهم القرائى على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وهذا يعنى أن زيادة الفهم القرائى يؤدى إلى زيادة مستوى وجودة الترجمة ، وأن الفهم يعد عاملا أساسيا في نجاح الترجمة ، فالمترجم الناجح لدية القدرة العالية على الفهم القرائى ، خاصة أن الفهم القرائى يسهم في زيادة القدرة على استخلاص واشتقاق المعنى ويساعد على زيادة فهم القواعد والتراكيب اللغوية ، وأن نقص وعدم القدرة على الفهم القرائى يولد الكثير من المشكلات في أثناء الترجمة مما يؤثر سلبا على الترجمة الناجحة ، ويتفق مع ذلك Gerding – Salas 2000 ، وGhada 2005، و Siddiek

.2010

٢- وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للمعارف السابقة اللغوية على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وهذا يشير إلى أن زيادة كم ومقدار المعارف السابقة أو زيادة الحصيلة اللغوية (والتي تتمثل في معارف المفردات ، ومعارف القواعد والتراكيب النحوية ، ومعارف المصطلحات والتعبيرات) يؤثر ايجابيا على الترجمة بصفة عامة ، فالترجمة الناجحة تعتمد على معارف اللغة بأنواعها المختلفة التقريرية والإجرائية والشرطية ، والمترجم الجيد هو من يمتلك تلك المعارف حول كل من اللغة المصدر واللغة المستهدفة ، ويتفق مع ذلك كل من Massey 2005 ، وKim 2006 ،Kastberg 2009، وPlotrowska – Oberda 2011.

٣- وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لاستراتيجية الترادف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، بينما لم توجود دلالة لتأثير كل من استراتيجيتي إعادة الصياغة والحذف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

ويفسر الباحث وجود تأثير موجب ودال إحصائياً لاستراتيجية الترادف على جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في ضوء أن هذه الاستراتيجية تعد إحدى أهم استراتيجيات الترجمة والتي تعتمد عليها عملية الترجمة بصفة أساسية ، خاصة أن مفهوم الترجمة الناجحة لدى الطلاب يكمن في أن الترجمة كي تصبح ناجحة ، على المترجم أن يكون قادرا على التوصل إلى أو إيجاد المرادف المكافيء لكل كلمة موجودة في اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية) إلى اللغة المستهدفة (اللغة العربية) بشرط أن يشاركها نفس المعنى والدلالة ويحافظ على المعنى دون تغييره ، ويرى الباحث أن هذه الاستراتيجية تحديدا تعد الاستراتيجية سائدة الاستخدام والتي يعتمد عليها معظم المعلمون في مدارسنا في أثناء تدريب وتعليم الطلاب كيفية الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ،الأمر الذي يؤدى بالطلاب إلى تبنيهم لهذه الاستراتيجية دون غيرها في أثناء أداء مهام الترجمة ، لذا كانت هي أكثر إسهاما من غيرها في التنبؤ بجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية .

الفرض الرابع :

وينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T. test ، ويوضح الجدول التالي نتائجه:

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق بين كل من مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي والمعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المنخفضين			المرتفعين			قيمة "ت"	الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
جودة الترجمة	الفهم القرائي	٢٨	٢١	٤,٥٦	٢٨	٣٠,١١	٢,٦٣	٩,١٥	دالة**
	المعارف السابقة اللغوية	٢٨	٢٠,٥٧	٤,٤٥	٢٨	٣٠,٦٨	١,٧	١١,٢	دالة**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الفهم القرائي في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المرتفعين ، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الإشارات الواردة في الأدبيات عن علاقة الفهم القرائي بالترجمة، فكلما زاد الفهم القرائي ، زادت القدرة على الترجمة الناجحة وارتفع مستوى جودتها ، وأن امتلاك الفرد للقدرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات الفهم القرائي، يجعله قادرا على استخلاص المعنى والدلالات من السياق وفهم التراكيب والقواعد اللغوية ، مما يجعله قادراً على نقل وتحويل الرسالة من النص المصدر إلى النص أو اللغة المستهدفة بنجاح، وأن نقص وعدم القدرة على الفهم يؤدي إلى العديد من المشكلات في أثناء الترجمة ويعوق نقل الرسالة إلى اللغة المستهدفة بفاعلية ، ويتفق مع ذلك Salas – Gerding 2000 ، و Ghada 2005 ، و Kim 2006 ، و Siddiek 2010.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المعارف السابقة اللغوية في جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المرتفعين ، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الإرشادات الواردة في الأدبيات عن علاقة المعارف السابقة اللغوية بالترجمة، فكلما زاد كم ومقدار المعارف لدى الفرد سواء المعارف المرتبطة بالمفردات أو المرتبطة بالقواعد والتراكيب اللغوية ، زادت القدرة على الترجمة وارتفع مستوى جودتها، وأن

امتلاك الفرد لحصيلة لغوية أكبر تجعله قادراً على الترجمة بطريقة ناجحة ، وأن المترجم الجيد عليه أن يمتلك كما كبيرا من المعارف اللغوية كي ينجح في مهمة الترجمة، وأن نقص تلك المعارف اللغوية يؤدي إلى مشكلات في أثناء نقل وتحويل النص من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة ، ويتفق مع ذلك Gerding – Salas 2000 ، وMassey 2005 ، و Siddiek 2010.

الفرض الخامس :

وينص على " تسهم جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ".

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار لبيان نسبة إسهام جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في التنبؤ بمعتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري "بيتا"	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	دلالة التحليل	معامل التحديد	قيمة "ف"
جودة الترجمة	٠,٠٩	٠,٢١	٠,٠٤	٢,٣٢	دالة*	٥ %	٥,٤*
الثابت	١٩,٩٦	-	٢,٦٤	٧,٥٣	دالة**		

**دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٥) لجودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على معتقدات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية حول دور وأهمية الترجمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

معتقدات الطلاب = ١٩,٩٦ + ٠,٠٩(جودة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من Liao 2006 ، و Ashouri & Fotovatania 2010 ، وBagheri & Fazel 2011 ، و.Raeiszadeh et al 2012 ،

ومع بعض الإشارات الواردة في الأدبيات حول دور وأهمية الترجمة بصفة عامة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال ما يلي :

١- تلعب الترجمة دورا إيجابياً مؤثراً في تيسير وتسهيل اكتساب وتعلم مفردات ، وكلمات ، ومصطلحات ، وعبارات ، وقواعد اللغة الإنجليزية (Liao, 2006: 191).

٢- تزيد جودة الترجمة من فهم وتذكر وإنتاج اللغة الأجنبية (Liao, 2006: 191).

٣- تزيد الترجمة من وعي الطلاب بالتشابهات والاختلافات في الدلالات والنحو والتراكيب بين اللغتين المصدر والمستهدفة مما يسهم ايجابيا في تعلمها واكتسابها (Pan & Pan, 2012 : 4).

٤- تساعد الترجمة على فهم وتذكر كلمات ومصطلحات وقواعد وبنية الجملة والتعبير عن الأفكار ، وتقلل من مستوى ودرجة القلق ، وتزيد من الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية (Ashouri & Fotovatania, 2010: 233).

٥- تساعد الترجمة على زيادة قدرة الطلاب على عمل مقارنات بين اللغتين المصدر والمستهدفة .

٦- تعد الترجمة فرصة مناسبة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتركيز الإنتباه على العلاقات بين الشكل والمعنى .

٧- استخدام الترجمة في تعلم اللغة له علاقة بأساليب التعلم لدى الطلاب وقدراتهم .

٨- تزيد الترجمة من سرعة الفهم اللغوي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

٩- تساعد الترجمة على اكتساب القواعد والمفردات والفهم (14 : 2013 , Alrefaai)

ويفسر الباحث الحالي هذه النتيجة بأن زيادة جودة الترجمة ، والتي تعكس القدرة على تحويل ونقل النص أو الرسالة من اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية) إلى اللغة المستهدفة (اللغة العربية) بشكل مترابط ومتماسك الأفكار مع وضوح المعنى وتسلسل أفكاره ، واستخدام مصطلحات وتعبيرات ومفردات مناسبة ، واستخدام قواعد وتراكيب لغوية صحيحة ، تؤثر ايجابيا على زيادة القدرة على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، تؤثر ايجابيا على معتقدات ومدركات الطلاب حول دور الترجمة كوسيلة لفهم وتعلم واكتساب مفردات وتراكيب وقواعد وتعبيرات اللغة الإنجليزية .

البحوث المقترحة :

يقترح الباحث الحالي إجراء البحوث التالية:

١- إجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف العلاقة بين جودة الترجمة وعدد من المتغيرات الأخرى مثل ما وراء المعرفة، والذاكرة العاملة...إلخ.

٢- إعداد وتصميم البرامج النفستربوية التي تستهدف تنمية جودة الترجمة في مجال اللغات المختلفة.

٣- إجراء دراسات تتناول جودة الترجمة مع اللغات الأخرى مثل اللغة الفرنسية واللغة الألمانية...إلخ.

المراجـــع:

١- أماني محمد رياض (٢٠٠٥) : ***استراتيجيات تجهيز المعلومات المقروءة وعلاقتها بالذاكرة العاملة ومهارات ما وراء المعرفة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢- أماني محمد رياض (٢٠٠٩) : ***نمذجة العلاقات السببية بين الذاكرة العاملة اللفظية والمعارف السابقة وصنع القرارات اللغوية***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) : ***استراتيجيات التدريس والتعلم***، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفكر العربي.

٤- رانيا محمد محمد أحمد (٢٠٠٧) : ***أثر اختلاف هيئة النص والغرض من الإنصات على فهم النص واستراتيجياته لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥- زينب عبد العليم بدوي (٢٠٠٣) : مهارات القراءة وعلاقتها بمكونات ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم والصف الدراسي، ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*** ، العدد (١٢١)، ص ص ٢٧٥-٣٤٠.

٦- سهير أنور محفوظ (١٩٩٨) : تجهيز النصوص كدالة للمعارف السابقة والذاكرة العاملة، والفهم اللغوي العام، وقدرته التنبؤية بالتحصيل الأكاديمي، ***مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*** ، العدد (٢٢)، الجزء (٤)، ص ص ٢٧٥-٣٢٥.

٧- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨) : ***صعوبات التعلم : الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية***

، القاهرة : دار النشر للجامعات.

٨- مراد علي عيسى سعد (٢٠٠٥) : *فاعلية برنامج في ضوء نموذج دن لأساليب التعلم في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى ضعيفي القراءة من تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

9- Aarnoutse , C. ,Van , B. , Kees , P. (1998) : Effects of listening comprehension training on listening and reading . ***Journal of Special Education*** , V . 32 , Iss. 2 .pp. 1 – 19 .

10- Aguado – Gimenez , P. and Perez – Paredes , P. (2012): Translation-strategies use: A Classroom-based examination of Baker's taxonomy . ***Translators' Journal*** , V.1 , pp. 294-311 .

11- Ali , M . (2004) : Translation strategies of EFL student teachers : A Think aloud protocol-based case study . ***Available at : ask Eric .org .ED.490356 .***

12- Alrefaai , I . (2013) : Suggested guidelines for using translation in foreign language learning and teaching . ***Educational Research*** ,V.4 , N.1 , pp.12 – 20 .

13- Arends , R . (1997) : ***Classroom instruction and management*** . New York: McGraw-Hill .

14- Ashouri , A . and Fotovatnia , Z . (2010) : The Effect of individual differences on learners' translation belief in EFL learning . ***English Language Teaching*** , V.3, N.4 , pp. 228-236 .

15- Aski , M . (2008) : ***On relationship between morphology knowledge and quality of translation*** . M. D. of Arts in translation studies

16- Atari , O . (2005) : Saudi students' translation strategies in an undergraduate translator training program . ***Translators' Journal*** , V.50 , N.1 , pp. 180-193 .

17- Bagheri , M . and fazel , I . (2011) : EFL learners beliefs about translation and its use as a strategy in writing . ***The Reading Matrix*** , V.11 , N.3 , pp. 292-301 .

18- Behram , E . and Street , C . (2005) : The Validity of using a content-specific reading comprehension test for college placement . ***Journal of College Reading and Learning*** ,V. 35 , N. 2 , pp. 5-19 .

19- Bergen , D . (2006 b) : **Translation strategies and the student of translation** . In Tammola . J .(Ed.) : Kieli ja Kulttuuri Kaantajan tyovalineina . Turku : University of Turku (Department of English Translation Studies),

109- 126 .

20- De-Corte , E . , Verschaffel , L . and Van - De – Ven , A . (2001): Improving text comprehension strategies in upper primary school children: A Design experiment. ***British Journal of Education Psychology,*** V.71 , pp. 531 – 559 .

21- Dweik , B . and Abu shakra , M . (2010) : Strategies in translating collection in religious texts from Arabic into English . ***Atlas Global Journal for Studies and Research*** . pp. 1-37.

22- Faerch , C . and Kasper , G . (1986) : The Role of comprehension in second language learning . ***Applied Linguistics*** , V.7 , N.3 , pp. 257- 274 .

23- Flowerdew , J . (1994) : ***Research of relevance to second language lecture comprehension : An overview*** . In Flowerdew, J. (Ed), ***Academic listening : Research perspectives.*** Cambridge: Cambridge University Press .

24- Gabrielatos , C . (1998) : Translation impossibilities : Problems & Opportunities for TEFL. ***TESOL Greece Newsletter*** , N. 60 , pp. 21-24 .

25- Gerding - Salas , C . (2000) : Teaching translation problems and solutions . ***Translation Journal*** , V.4 , N.3 , pp. 1-13 .

26 - Gersten, K., Fuchs, L., Williams, J. & Baker, S. (2001) : Teaching reading comprehension strategies to students with learning disabilities : A Review of research. ***Review of Educational Research,*** V. 71, N. 2, pp. 279 – 320.

27- Ghada , G . (2005) : ***The Effectiveness of a translation program for the student – teachers of English departments to develop their meaning construction abilities VIA a website*** . M . D . , Faculty of Education , Ain Shams University .

28- Glaser, R. (1984) : Education and thinking, the role of knowledge. ***American psychologist,*** V. 39, N. 2, pp.93-104.

29- Glover, J, Ronning, R . and Bruning, R. (1990): ***Cognitive psychology for teachers*** . New York : Macmillan Publishing Company .

30 -Hammond , D . (1992) : The Translation profession , ***Available at : askeric .org . ED. 345540 .***

31- Hosseini - Maasoum , S . and Mahdiyan , M . (2012) : Applying translation in EFL reading courses of Iranian adult learners .***Journal of Education and Social Research*** , V.2 , N.2 , pp. 261- 271 .

32- Huang, C. (1999) : ***The Effects of vocabulary Knowledge and prior Knowledge on reading comprehension of EFL Students in Taiwan***. Ph. D., The faculty of the college of Education, Ohio University.

33- Imtiaz , S. (2004) : Metcognitive strategies of reading among EFL learners . ***South Asian Language Review***. V.XIV , N. 1 & 2 , pp. 34-43 .

34- Ismail Ibrahim El-Shirbiny (2007) : ***The Effectiveness of SQ3R strategy in developing the reading comprehension skills of EFL second students at Al Azhar institutes*** . M. D. , Faculty of Education , Mansoura University.

35- Kastberg , P. (2009) : Personal knowledge management in the training of non-literary translators . ***The Journal of Specialized Translation*** . Iss. 11, pp. 88- 102 .

36- Kim , H . (2006) : The Influence of background information in translation : Quantity vs. quality or both ?. ***Translations' Journal*** , V.51 , N.2 , pp. 328-342 .

37- Kim, S. (1995) : Types and sources of problems in L2 reading : A qualitative analysis of the recall protocols by Korean high school EFL student. ***Foreign Language Annals***, V. 28, N. 1, pp. 49-70.

38- Korkas , V. and Pavlides , P. (2004) : Teaching aspects of LSP (language for special purposes) to non-specialist : A case for background courses in translation studies programmes . ***The Journal of Specialised Translation*** , Iss.2 , pp. 21-33

39- Liao, P. (2006) : EFL learners' beliefs about strategy use of translation in English learning . ***Regional Language Centre Journal*** ,V. 37 ,N. 2 , pp. 191-215.

40- Lin , L . (2004) : ***Effects of culturally specific prior knowledge on Taiwanese EFL students' English reading comprehension*** . Ph. D. University of Victoria .

41- Machida , S . (2008) : A Step forward to using translation to teach a foreign / second language . ***Electronic Journal of Foreign Language Teaching*** , V.5 , pp. 140-155 .

42- Macizo , P. and Bajo , M. (2004) : When translation makes the difference : Sentence processing in reading and translation .***Psicologica***

, V.25,pp.181 – 205.

43- Macizo , P. and Bajo , M. (2006) : Reading for repetition and reading for translation : Do they involve the same processes ? . ***Cognition*** , N. 99 , pp. 1-34 .

44- Macizo , P. and Bajo , M. (2009) : Schema activation in translation and reading : A paradoxical effect . ***Psicologica*** , N. 30 , pp. 59-89 .

45- Mansouri , S . and Younesi , H . (2007) : Learning how to translate foreign news discovering strategies in translation of press texts . ***English Language Teaching & Literature*** . **Islamic Azad University** .

46- Massey , G . (2005) : Process-oriented translation training and the challenge for E-learning. ***Translators' Journal*** , V.50, N.2, pp. 626-633 .

47- Meerman , A. (1982) : ***A Machine translation program from English to Dutch*** . M. D , Kutztown State College , Pennsylvania .

48- Meneghetti , C. , Carretti , B . and De Beni , R . (2006) : Components of reading comprehension and scholastic achievement . ***Learning and Individual Differences*** . V.16 , pp. 291-301 .

49- Nazir , M . (2001) : ***New trends in teaching in elementary grads . A Review article*** . Faculty of Education , Assuit University .

50- Negari , G. (2011) : The Role of translation in the improvement of EFL learners' reading comprehension at the intermediate level of language proficiency . ***Journal of Higher Education Theory and Practice*** , V.11 , N.3 , pp. 60-66 .

51- Nusca, V. (1999) : ***The Role of domain-specific knowledge in the reading comprehension of Adult readers***. Ph. D., University of waterloo.

52- O' Donnell, L . (2011) : English reading comprehension strategies used by non-English major first year students at Burapha university . ***Asian Conference on Language Learning Official Conference Proceedings*** 2011 . pp. 260-273 .

53- O' Malley , J. and Chamot , A. (1990) : ***Learning strategies in second language acquisition*** . Cambridge : Cambridge University Press .

54- Ordudari , M . (2007) : Translation procedures , strategies and methods . ***Translation Journal*** , V.11 , N.3 , pp. 1-13 .

55- Pan , Yi-Ching and Pan , Yi-Chun (2012) : The Use of translation in the EFL classroom . ***Philippine ESL Journal*** , V.9 , pp. 4-23 .

56- Piotrowska - Oberda , E . (2011) : The Role of strategies in the acquisition of translation skills . ***International Journal of Arts & Sciences*** ,V. 4, N. 10 , pp. 239-246 .

57- Raeiszadeh , A. , Alibakhshi , G. , Veisi , E . and Gorjian , B . (2012) : Iranian EFL learners' perception of the use of L1 to L2 translation task in general English classes. ***Advances In Asian Social Science*** ,V.2 , N.2 , pp. 436-440.

58- Reutzel , D., Smith , J. and Fawson , P. (2005) : An Evaluation of two approaches for teaching reading comprehension strategies in the primary years using science information texts. ***Early Childhood Research Quarterly*** . V.20 , pp. 276-305 .

59- Risku , H . (2002) : Situatedness in translation studies . ***Cognitive Systems Research*** ,V. 3 , pp. 523-533 .

60- Rothe - Neves , R . (2002) : ***Translation quality assessment for research purposes : An Empirical approach*** .O processo De Traducao . Ed. Fabio Alves. pp.113-131 .

61- SAE (The Engineering society for advancing mobility land sea Air and space) (2001) : ***Translation quality metric*** . Society of Automotive Engineers. Inc.

62- Shei , C . (2005) : Integrating content learning and ESL writing in a translation commentary writing aid. ***Computer Assisted Language Learning.*** V.1 & 2 , N.18 , pp. 33-48 .

63- Shi-yang , R . (2009) : Macro-perspective in translation teaching . ***Us-China Foreign Language***, V.7 , N.7, pp. 29-35 .

64- Siddiek , A . (2010) : The Impact of translation on language acquisition and knowledge transfer in the Arab world . ***European Journal of Social Sciences*** . V.16 , N.4 , pp. 565-576 .

65- Stone , A . (1983) : ***A Clinical investigation of the translation process for solving word problems in elementary school Mathematics*** . Ph. D., In curriculum and instruction. University of South Florida.

66- Surber , J. and Schroeder , M . (2007): Effect of prior domain knowledge and headings on processing of informative text . ***Contemporary Educational Psychology***, V.32 , pp. 485-498 .

67- Waddington , C . (2003) : A Positive approach to the assessment of translation errors .Available at : ***www.aiet-eu/pubs/actas/I/AIETI-1-cw-Approach.pdf.***

68- Zengin , B . and Kacar , I . (2011): Turkish EFL academicans' problems concerning translation activities and practices , attitudes towards the use of online and printed translation tools , and suggestions for quality translation practice . ***The Turkish Online Journal of Educational Technology***, V.11 , Iss. 2 , pp. 274-286 .

69- Zhou, Y. and Jiang , X . (2012) : An Investigation on translation strategies based on think-aloud protocols . ***Journal of Language Teaching and Research***, V.3 , N.4 , pp. 707-715 .

Translation quality and its relation with some cognitive variables among secondary Stage students

Department of Educational Psychology

Faculty of Education

By: Mohammad Esmael Sayed Hemeda

Ain Shams University

Abstract

The main objectives of the current study lie in studying the relationship between translation quality from English language to Arabic language and some cognitive variables. The study has the following questions:

1- Does the proposed model has a good fit?

2- Are the direct path coefficients from reading comprehension, linguistic prior knowledge and translation strategies (Synonymy strategy, Paraphrasing strategy and Deletion strategy) to translation quality from English language to Arabic language statistically significant?

3- Are there a contribution for reading comprehension, linguistic prior knowledge and translation strategies (Synonymy strategy, Paraphrasing strategy and Deletion strategy) in predicting with translation quality from English language to Arabic language?

4- Are there statistical differences between high and low reading comprehension and linguistic prior knowledge in translation quality from English language to Arabic language?

5- Are there a contribution for translation quality from English language to Arabic language in predicting with learners' beliefs towards the role and importance of translation in learning English as a foreign language?

The basic sample of the study consisted of (115) participants (46 males, 69 females) from the third year in the secondary stage. The study used some tools: reading comprehension scale, linguistic prior knowledge scale, translation strategies questionnaire, learners' beliefs towards the role and importance of translation in learning English as a foreign language questionnaire and translation task. The study has used path analysis, regression analysis and t. test.

The results of the study:

1- The current proposed model agrees with the data of the sample.

2- There are statistically significant positive direct path coefficient for reading comprehension, linguistic prior knowledge and Synonymy strategy to translation quality from English language to Arabic language.

3- There are a contribution for reading comprehension, linguistic prior knowledge and Synonymy strategy in predicting with translation quality from English language to Arabic language.